سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٢٦- ١٩٢٩

م.د الهام حمزة منسي الطفيلي
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

U.S Policy Toward Nicaragua 1926-1929

Dr. ILham Hamzah Mansi AL-Tufaili
College of Education for Human Sciences\ University of Babylon
ahmztmnsy@gmil.com

Abstract:

During the twentieth century, US foreign policy focused on defending American national security by promoting democracy in Latin America, mostly through political pressure and by obscuring recognition of non-loyal and unconstitutional governments, and sought to form pro-government governments to maintain Its own interests, and this is what happened in Nicaragua, as it sought and by various means to directly interfere in the affairs of Nicaragua in a manner that guarantees the continuation of its interests. And the American allegations that its interventions in weak countries to impose democracy are nothing but ash in the eyes because the real goal of US interventions is to preserve their own interests, as the United States of America ignored popular aspirations in Nicaragua and clearly imposed its strength, and the evidence for this is the establishment of the National Guard under American leadership and making it The only official army in Nicaragua, and all attempts to create new non-National Guard forces have been rejected.

The study of this research (US policy towards Nicaragua 1926-1929) is one of the very important studies in the history of Nicaragua because of the internal conflicts that occurred in Nicaragua during that period, which were represented in two aspects, the first opposing the government and the US presence in Nicaragua, led by Augusto Cesar Sandino, The second is the struggle between the two prominent parties in Nicaragua, the liberal and conservative party, in an attempt to gain power and the problems and unrest that these conflicts have resulted in Nicaragua.

Keywords: Chamorro, Nicaragua, US administration, Sandino.

الملخص

ركزت سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية خلال القرن العشرين على الدفاع عن الأمن القومي الامريكي من خلال تعزيز الديمقراطية في أمريكا اللاتينية عامةً ونيكاراغوا بصورة خاصة، وذلك عن طريق الضغط السياسي وفي الغالب عن طريق حجب الاعتراف بالحكومات غير الموالية لها ، وسعت لتشكيل حكومات موالية لها للحفاظ على مصالحها الخاصة، وهذا ما حدث في نيكاراغوا اذ سعت وبشتى الوسائل للتدخل المباشر في شؤون نيكارغوا بما يضمن استمرار مصالحها ، فقد تدخلت في الشؤون السياسية لنيكاراغوا لتشكيل حكومة موالية لها، ومنع تشكيل حكومة بعيده عن اهدافها وتطلعاتها،وان الادعاءات الامريكية ان تدخلاتها في البلدان الضعيفة لفرض الديمقراطية ماهي الا ذر الرماد في العيون لان الهدف الحقيقي للتدخلات الامريكية هو المحافظة على مصالحها الخاصة، اذ تجاهلت الولايات المتحدة الامريكية التطلعات الشعبية في نيكاراغوا وفرضت قوتها بشكل واضح والدليل على ذلك هو انشاء الحرس الوطني بقيادة امريكية وجعله الجيش الرسمي الوحيد في نيكاراغوا ورفض كل محاولات انشاء قوات جديدة غير تابعة للحرس الوطني.

وتعد دراسة هذا البحث (سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٢٦-١٩٢٩) من الدراسات المهمة في تاريخ نيكاراغوا بسبب الصراعات الداخلية التي حدثت في هذا البلد خلال تلك المدة والتي تمثلت في جانبين، الاول المعارضين للحكومة النيكاراغوية وللتواجد الامريكي في نيكاراغوا والذين يقودهم أوغستو سيزار ساندينو ، والثاني هو الصراع بين الحزبين البارزين في نيكاراغوا وهما الحزب الليبرالي والمحافظ في محاولة الوصول للسلطة وما آلت اليه هذه الصراعات من مشاكل واضطرابات.

الكلمات المفتاحية: تشامورو ، نيكاراغوا ، الادارة الامريكية ، ساندينو .

المقدمة

يعد موضوع (سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٢٦-١٩٢٩) من المواضيع المهمة التي تستحق الوقوف عندها، نظراً للاستراتيجية الخاصة التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية مع نيكاراغوا من خلال التدخل المباشر

فيها، لاسيما بعد تزايد الصراعات الداخلية في نيكاراغوا أثناء تلك المدة، اذ سعت الولايات المتحدة الامريكية للحفاظ على مصالحها السياسية والاقتصادية في امريكا اللاتينية عامةً ونيكاراغوا بصورة خاصة، وعلى الرغم من هذه الاهمية الا ان مكتباتنا العراقية والعربية مازالت تفتقر لمثل هذه الدراسات نظرا لقلة المصادر العربية التي تتناول مثل هذه المواضيع، ومن هنا جاء اختيار عنوان البحث(سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٢٦-١٩٢٩) للوقوف على طبيعة تلك السياسة التي تعاملت بها الولايات المتحدة الامريكية مع نيكاراغوا وما نتج عنها من احداث تاريخية مهمه كان لها اثرها الواضح على ذلك البلد.

حدث خلال مدة الدراسة العديد من الاحداث المهمة التي بدأت عام ١٩٢٦ بتولي اميليانو تشامورو الرئاسة النيكاراغوية والذي لم تعترف به الادارة الامريكية لأنه جاء عن طريق انقلاب عسكري لذلك كانت مدة رئاسته قليلة وجاء من بعده أدولفو دياز، وما صاحبه من تطورات داخلية وتدخلات امريكية مباشرة في نيكاراغوا ، وانتهاءً بعام ١٩٢٩ والحدث المهم في نيكاراغوا المتمثل بانتهاء ثمانية عشر عاما من حكم المحافظين ومجيئ الليبراليين للحكم بقيادة خوسيه ماريا مونكادا.

اقتضت طبيعة البحث ان يتكون من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، جاء المبحث الاول بعنوان(السياسة الامريكية تجاه الاوضاع الداخلية لنيكاراغوا ١٩٢٦-١٩٢٧) وتطرقنا فيه لبدايات التدخل الامريكي في نيكاراغوا، والتطورات السياسية في نيكاراغوا ١٩٢٦-١٩٢٧وموقف الادارة الامريكية منها ، فضلا عن المعاهدة الامريكية النيكاراغوية عام ١٩٢٧ التي اكدت التدخل الامريكي في كل المجالات المالية والسياسية والصحية في نيكاراغوا.

اما المبحث الثاني فكان بعنوان (التدخل العسكري الامريكي في نيكاراغوا ١٩٢٧-١٩٢٨) وتطرقنا فيه لتأسيس الحرس الوطني ، والحرب بين قوات ساندينو والحرس الوطني، ودعوة الادارة الامريكية لفرض الديمقراطية في نيكاراغوا.

وجاء المبحث الثالث بعنوان (انتخابات عام ١٩٢٨ في نيكاراغوا وموقف الادارة الامريكية منها) والذي اوضح التدخل الامريكي المباشر في هذه الانتخابات وبموافقة حكومة نيكاراغوا لكونها حكومة موالية للولايات المتحدة الامريكية، وما أنتجته هذه الانتخابات من حدث بارز ومهم وهو انتهاء حكم المحافظين وتسلم الليبراليين الحكم في نيكاراغوا.

اما الخاتمة فقد تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة.

المبحث الاول:السياسة الامريكية تجاه الاوضاع الداخلية لنيكاراغوا ١٩٢٦-١٩٢٧

اولا:- بدايات التدخل الامريكي في نيكاراغوا

شكل الموقع الجغرافي لدولة نيكاراغوا [١] أهميةً كبيرةً بالنسبة لاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه قارة امريكا اللاتينية، وتعود بدايات التدخل الامريكي في نيكاراغوا الى عام ١٨٢١ بعد استقلالها من اسبانيا ، وعندما بدأت المنافسة الاستعمارية فيها بين كل من هولندا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية من اجل شق قناة عبر نهر سان خوان (الذي يبلغ طوله ١٨٠ كم، ويتدفق من بحيرة نيكاراغوا في البحر الكاريبي، وله أهمية كبيرة في حركة الملاحة التجارية في المنطقة، باعتباره خطاً رئيسياً لنقل البضائع من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادئ، وتعتبر مياه نهر سان خوان موطن لأسماك القرش فضلا عن الكثير من الكائنات البحرية، ويحتوي النهر على تنوع بيولوجي كبير)،[٢] وقد تدخلت الولايات المتحدة الامريكية عسكريا في نيكاراغوا عام ١٩٠٩،وازداد هذا التدخل بقوة عام ١٩١٢ عندما ارسلت الادارة الامريكية قوات كبيرة من مشاة البحرية الأمريكية الى نيكاراغوا،[٣] وكانت التدخلات العسكرية الأمريكية في الأخيرة تهدف لقمع القوى التي عارضت السيطرة الأمريكية المتواجدة في نيكاراغوا ومنع أي دولة اخرى من بناء قناة فيها ، وان بقاء قوات المارينز الأمريكية في ماناغوا عاصمة نيكاراغوا وبموافقة حكومة الاخيرة هو لحماية الممتلكات والمصالح الأمريكية.[٤]

عانت حكومة نيكاراغوا خلال تلك المدة وتحديدا خلال الاعوام (١٩٠٩-١٩١٢) من الاضطرابات الداخلية المتمثلة بالصراعات بين الحزبين الليبرالي والمحافظ، فضلا عن الرفض الشعبي للتواجد الامريكي على اراضيها مما اضطرها للاقتراض والدين لمواجهة هذه الاضطرابات، وبذلك اصبحت مطَالبة بسداد هذه الديون ، ففي عام ١٩١٢بدأت البنوك الأمريكية تُقدم القروض إلى نيكاراغوا بمقتضى اتفاقيات منحتها السيطرة على تمويلها، فقدمت الولايات المتحدة الامريكية لنيكاراغوا مبلغ قدرة (٣٠, ٠٠٠٠٠) دولار لسداد الديون، ووافق اصحاب مصارف نيويورك على تقديم قرض من خلال سلسلة من السندات بقيمة(٣،٧٤٤, ٠٠٠) دولار أمريكي مع تخفيض الفائدة من (٦%) إلى (٥ %) على ان يكون الايفاء بها قبل عام ١٩٢٥، وقد قامت حكومة نيكاراغوا بجمع العائدات وإيداعها في البنك الوطني لنيكاراغوا لسداد الديون، ومع ذلك لم تكن قادرة على ايفائها بالكامل ، إذ كان متوسط العائدات أقل من(٠٠٠ ,٦٠) دولار شهريًا لمدة ثلاثة أشهر متتالية، وكان من الضروري الاعتماد على العائدات الكمركية لدفع المبالغ التي تم الاتفاق عليها في العقود الخاصة بتسديد القرض الأجنبي والقرض الداخلي وانهاء المطالبات ضد حكومة نيكاراغوا من رصيد الإيرادات.[٥]

وعقدت الادارة الامريكية معاهدة مع حكومة نيكاراغوا في ٥ أب ١٩١٤ عرفت باسم معاهدة (بريان شامورو Brian Chamorro) منحت بموجبها الحكومة النيكاراغوية للإدارة الامريكية امتياز شق القناة ، وحقوق الملكية الحصرية لبناء وتشغيل وصيانة هذه القناة، وكانت المادتان الأولى والثانية من المعاهدة قد تضمنت:[٦]

- المادة الأولى: تمنح حكومة نيكاراغوا الادارة الامريكية الاعفاء من جميع الضرائب و غيرها من الرسوم العامة الى الابد، واعطتها حقوق الملكية الحصرية لبناء وتشغيل وصيانة القناة عن طريق نهر سان خوان وبحيرة نيكاراغوا أو أي طريق فوق أراضي نيكاراغوا وكان ذلك بموجب اتفاق بين الطرفين (الادارة الامريكية وحكومة نيكاراغوا)على تفاصيل الشروط التي يتم بها بناء هذه القناة وتشغيلها وصيانتها.

- المادة الثانية: لتمكين الادارة الامريكية من الحصول على حقوق الملكية الممنوحة لهم بموجب المادة السابقة استأجرت حكومة نيكاراغوا الجزر المعروفة باسم جزيرة غريت كورن وجزيرة ليتل كورن الواقعة في البحر الكاريبي لمدة تسع وتسعين عاماً للولايات المتحدة الامريكية ، فضلا عن منحها الحق في إنشاء وتشغيل وصيانة قاعدة بحرية في هذا المكان على أراضي نيكاراغوا المطلة على خليج فونسيكا لمدة مماثلة من تسعة وتسعين عامًا ، ويكون لها خيار تجديد عقود الإيجار لمدة تسعة وتسعين عامًا بعد انقضاء مدة ولاية كل منها، وتم الاتفاق على أن تكون الأرض النيكاراغوية والقاعدة البحرية خاضعة للقوانين والسلطة السيادية للولايات المتحدة الامريكية أثناء شروط هذا العقد أو أي تجديد له، وبالمقابل تحصل حكومة نيكاراغوا على مبلغ (ثلاثة ملايين) دولار.[٧]

من خلال ما تقدم اتضح لنا انه ليس هناك شك بأن استمرار الاضطرابات سيأثر على الاستثمارات الأمريكية ومصالحها بشدة، واذا لم يقضى على الاضطرابات فأن اصحاب الاستثمارات الأمريكيين والأجانب ينظرون بعين الريب والخوف على مصالحهم .

اصدرت حكومة نيكاراغوا خطة مالية بمساعدة الادارة الامريكية تقوم على التقشف وتقليص الانفاق لإعادة تنظيم الموارد المالية من خلال تشكيل اللجنة المالية العليا من جانب حكومة نيكارغوا في عام ١٩١٧ للأشراف على انفاق العائدات المالية لنيكارغوا، اذ استخدم مبلغ مقداره (٠٠٠ ,٨٠) دولار شهريًا لتغطية نفقات الميزانية العادية و (٠٠٠ ,١٥) دولار إضافية للنفقات الاستثنائية.[٨]

وبموجب هذه الخطة المالية تم إعادة تأهيل الشؤون المالية لنيكاراغوا بطريقة مرضية ، فمن بين(٠٠٠ ,٣،٩٤٤) دولار تم دفع قرابة(٠٠٠,٧٠٠) دولار من الديون الخارجية ، وسددت ديون اصحاب مصارف نيويورك ، وانخفض إجمالي الدين العام لنيكاراغوا بحدود (٣٠%) ، فضلا عن ذلك اصبح لنيكاراغوا إيرادات كافية لتغطية نفقات الميزانية العادية وفائض يتم استخدامه في الخدمات العامة، ومع أن الولايات المتحدة الامريكية لم تضع الخطة المالية بموجب معاهدة ، لكنها ساعدت من خلال القنوات الدبلوماسية وتقديم المشورة في التفاوض مع حكومة نيكاراغوا ووضعت هذه الخطة لإعادة التأهيل المالي لنيكاراغوا.[٩]

وفي اوائل عام ١٩٢٣ التقى ممثلو دول أمريكا الوسطى الخمسة (نيكاراغوا وكوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس والسلفادور) بدعوة من الولايات المتحدة الامريكية في واشنطن ودخلوا في سلسلة من المباحثات تتعلق بالسلام والصداقة، وركزت على الحد من التسلح، وتوصلت هذه المباحثات لعقد معاهدة عرفت باسم (معاهدة السلام) عقدت في ٧ شباط ١٩٢٣ في واشنطن، وقد جاء في المادة الثانية منها أن حكومات الأطراف المتعاقدة لن تعترف بأي حكومة تتولى السلطة في أي من الجمهوريات الخمس من خلال انقلاب أو ثورة وتنحية قادة الانقلابات من تولي منصب الرئيس أو نائب الرئيس، اذ كان نص المادة الثانية كما يلي: "رغبة من جمهوريات أمريكا الوسطى في ان تؤمن حماية المؤسسات الحرة والمساهمة في تعزيز استقرارها والحفاظ على هيبتها، نعلن أن كل فعل يسعى لتغير النظام الدستوري في أي منها يعد تهديدًا للسلام ، سواء أكان ناشئًا عن سلطة عامة أو من المواطنين العاديين"[١٠]، ولذلك فإن حكومات الأطراف المتعاقدة تشجع الحكومات الدستورية والإجراءات المنظمة في أمريكا الوسطى، ولن تعترف بأي حكومة قد تتولى السلطة في أي من الجمهوريات الخمس من خلال انقلاب أو ثورة ضد حكومة معترف بها ، علاوة على ذلك لن يتم الاعتراف بأي حال من الأحوال بحكومة تنشأ من انتخاب مواطن غير مؤهل للسلطة بموجب دستور بلده.[١١]

اكدت الادارة الامريكية على ضرورة تطبيق مبادئ المعاهدة من أجل تشجيع دول أمريكا الوسطى في جهودها لمنع الثورات والاضطرابات، وقد مثل نيكارغوا في التوقيع على المعاهدة (إميليانو تشامورو Emiliano Chamorro)[١٢] الذي تولى بعد ذلك الرئاسة في انتهاك لها وبالتالي ساهم في خلق الازمة ، اذ قاد انقلابًا واستولى هو وأنصاره المحافظون على قلعة لوما (المبنى العسكري المسيطر على ماناغوا)، وأبعد جميع الليبراليين من حكومة نيكاراغوا، وقد رفضت الادارة الامريكية الاعتراف بنظام تشامورو لأنه وصل للسلطة من خلال انقلاب وهو وسيلة غير دستورية.[١٣]

نظرت الادارة الامريكية بقلق شديد إلى الوضع القائم في نيكاراغوا بسبب الاستيلاء غير الدستوري للسلطة التنفيذية من قبل قائد عسكري هو الجنرال تشامورو ، الذي كان أحد المندوبين إلى مؤتمر أمريكا الوسطى لعام ١٩٢٣، وبصفته ممثلاً لبلاده وقع على المعاهدة التي اكدت على عدم الاعتراف بالسلطة لحكومة جاءت من خلال انقلاب عسكري او ثورة.[١٤]

ثانيا:ـ التطورات السياسية في نيكاراغوا ١٩٢٦ـ١٩٢٧وموقف الادارة الامريكية منها

واصل الجنرال اميليانو تشامورو ممارسة مهام الرئيس الذي تولاه في ١٤ اذار ١٩٢٦ على الرغم من رفض الادارة الامريكية وحكومات أمريكا الوسطى الاعتراف به ، في غضون ذلك اندلعت ثورة بقيادة (أوغستو سيزار ساندينو Augusto César Sandino)[١٥] في ايار من العام نفسه على الساحل الشرقي في حي بلوفيلدز في نيكاراغوا وقمعت بسرعة من قبل قوات الجنرال تشامورو، لكنها اندلعت مرة أخرى مع مزيد من العنف ونجحت المحاولة الثانية، اذ سقط جميع الساحل الشرقي لنيكاراغوا في أيدي الثوار.[١٦]

تزامنت الثورة مع ازدياد التدخل الامريكي في نيكاراغوا، والصراع بين الليبراليين المعترضين على تولي تشامورو السلطة والمحافظين الحاكمين، وقد كان اوغستو ساندينو قد رفض معاهدة السلام التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية ، اذ تراجع هو وقواته إلى الجبال في سيغوفيا التي يصعب على قوات المارينز الوصول إليها ، وبدأوا حرب عصابات طويلة ضد مشاة البحرية الأمريكية.[١٧]

ومنذ البداية اكتسب نضال ساندينو الدعم من مجموعة واسعة من المنظمات الشيوعية في جميع أنحاء العالم، وخاصة في أمريكا اللاتينية وتحديدا في المكسيك والسلفادور وجمهورية الدومينيكان وكولومبيا الذين دعموا القتال مع جيش ساندينو، وكان أبرزهم الزعيم الشيوعي السلفادوري (أغوستين فارابوندو مارتي Agustin Varabondo Marti)[١٨] الذي شغل منصب السكرتير الخاص لساندينو بين عامي ١٩٢٨ و ١٩٢٩، بفضل هذا الدعم الدولي كبير القاعدة أصبح ساندينو أحد أيقونات العالم المعادية للإمبريالية.[١٩]

وعلى الرغم من شعبية ساندينو في الخارج فقد تجاهل بعض الجمهور النيكاراغوي الصراع مع القوات الامريكية، ولم يكن هذا هو الحال في سيغوفيا، اذ استقطبت حركة ساندينو المجتمع المحلي فيها بشكل كبير، وادانت الاحزاب السياسية المحافظة و الليبرالية، في حين أن وسائل الإعلام في كثير من الأحيان كانت تندد بالساندينين (اتباع ساندينو) وتصفهم بـ(اللصوص) ، وصورت في الغالب ثورة ساندينو كما لو كان يحدث في بلد أجنبي وليس في بلدهم نيكاراغوا، وحتى ساندينو اعترف بذلك وصرح به عندما اكد لاتباعه بـ "عدم وجود أصدقاء في المدن الرئيسة".[٢٠]

ان جاذبية ساندينو كانت محدودة ليس بسبب عدم وجود معارضة شعبية للاحتلال الأمريكي، بل لان اتباعه كانوا سيئ السمعة بسبب الاعمال التي قاموا بها من قطع الرؤوس والاذرع، حتى ان ساندينو حذر رجاله بقوله: "معظم الناس في نيكاراغوا لا يحبوننا"،[٢١] ومع هذه الكراهية فإنه من اللافت للنظر ان المحافظين المؤثرين في غرناطة وغيرها من المناطق دعمت ساندينو علناً بسبب معارضته لتدخل الولايات المتحدة الامريكية، ونشرت الصحف المحافظة في ماناغوا وغرناطة عام ١٩٢٦ طلب ساندينو مغادرة القوات الأمريكية نيكاراغوا ، وحاول المحافظون البارزون أيضا الحصول على دعم الساندنيين السياسي ، وناشدوا مواطنيهم بالقول "حرروا أنفسكم من الأحزاب القديمة"، كما عارضوا أمركة الثقافة والمجتمع في نيكاراغوا، وطالبوا بإقامة الحكم الذاتي.[٢٢]

ومع ذلك فإن هذا لم يمنع ساندينو من التواصل مع مجموعات واحزاب سلمية مثل حزب العمل الاشتراكي الذي استخدم الوسائل السلمية للنضال ضد الاحتلال الأمريكي.[٢٣]

ساهم معظم محافظين غرناطة في الدعاية بشكل فعال لقضية ساندينو، ووزعوا سرا على السكان المحليين كميات كبيره من الكتيبات اليدوية الموالية لساندينو المطبوعة في الخارج، فضلا عن ذلك ففي كثير من الأحيان تسللوا في الليل لتلصيق الواجهات البارزة بشعارات مثل "اكون او لا اكون" وغيرها.[٢٤]

اما القائم بالأعمال الأمريكي في ماناغوا فأرسل طلبات متكررة للولايات المتحدة الامريكية لطلب المساعدة والحماية خاصة في الساحل الشرقي لنيكاراغوا، وفي ٢٤ أب ١٩٢٦ أرسل رسالة لرئيس العمليات البحرية الامريكية (إدوارد والتر إيبرل Edward Walter Eberle)[٢٥] جاء فيها: "على السفن الحربية التابعة لفرقة الخدمة الخاصة ان تسير في أسرع وقت ممكن إلى موانئ كورينتو وبلوفيلدز النيكاراغوية لحماية الأرواح والممتلكات الأمريكية والأجنبية في حالة حدوث تهديدات طارئة، وان وجود سفن حربية في هذه الموانئ أمرًا مهماً ، وقد أبلغت القنصل الأمريكي في بلوفيلدز أن هناك حاجة ماسة لسفينة حربية لحماية الأرواح والممتلكات في ذلك الميناء لان الهجوم على بلوف وبلوفيلدز متوقع ".[٢٦]

وفقًا لذلك أمرت وزارة البحرية قائد فرقة الخدمة الخاصة الأميرال (جوليان لين لاتيمر Julian Lynn Latimer)[٢٧]، بالتوجه إلى بلوفيلدز وعند وصوله وجد أنه من الضروري لحماية الأرواح والممتلكات الأمريكية أن تعلن بلوفيلدز منطقة محايدة (أي تحت السيطرة الامريكية) ، وقد تم ذلك فعلا باتفاق مكتوب في ٢٦ تشرين الاول ١٩٢٦، واكدت الادارة الامريكية انه منذ تولى الجنرال تشامورو السلطة نشبت الحركات الثورية في نيكاراغوا ، واشارت التقارير التي وصلت إلى وزارة الخارجية الامريكية لحالة من الاضطراب في البلد مما تسبب بقلق كبير للإدارة الامريكية التي اكدت ان استمرار هذه الأحداث في نيكاراغوا يؤدي إلى حرب أهلية وفوضى اقتصادية ويعرض حياة وممتلكات الأميركيين وغيرهم من الأجانب في نيكاراغوا للخطر، وان الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها تجنب المزيد من سفك الدماء والاضطرابات الخطيرة التي تؤدي إلى تدمير البلاد هي بسحب الجنرال تشامورو من المنصب والعودة إلى الدستور، وان الطريق لتحقيق ذلك هو عقد مؤتمر يحضره الزعماء السياسيون لجميع الأحزاب في نيكاراغوا بهدف اتخاذ قرار بشأن خطة مجدية، اذ اشارت الإدارة الامريكية أن الوضع يتطلب اتفاقًا بين جميع الفصائل في نيكاراغوا بما يمكن أن يضمن إنشاء حلول مرضية لجميع الأطراف لمنع حدوث المزيد من الاضطرابات ويمكن أن يسهل استعادة الحكومة الدستورية،[٢٨] وينهي الصراع القائم بين المحافظين والليبراليين على السلطة في نيكاراغوا، فسعت الولايات المتحدة الامريكية لتحقيق تسوية للنزاع القائم بين الطرفين من خلال عقد المؤتمر، وقدم الأدميرال لاتيمر الهدنة للسماح بعقد مؤتمر بين مندوبي الفصيلين في تشرين الاول١٩٢٦، كانت الهدنة في الأصل لمدة ١٥ يومًا وتم تمديدها لمدة ٢٠ يومًا بناءا على طلب الطرفين، وهبطت قوات المارينز في كورينتو لإقامة منطقة محايدة يمكن عقد المؤتمر فيها، تمت دعوة الزعيم الليبرالي (خوان ساكاسا Juan Sakasa)،[٢٩] لحضور هذا المؤتمر لكنه امتنع عن الحضور وبقي في غواتيمالا التي هرب اليها بعد انقلاب اميليانو تشامورو في اذار ١٩٢٦ وحضر المؤتمر ممثلون عنه، وقد شاركت الادارة الامريكية في المؤتمر لإيجاد رئيس محايد لحل الازمة وتهدئة الاوضاع، وعرضت مساعيها لإنجاح المؤتمر ورتبت منطقة محايدة في كورينتو خلال وقت انعقاد المؤتمر، وفي هذا المؤتمر قدم الجنرال تشامورو استقالته بضغط من الادارة الامريكية وسمح للكونغرس بانتخاب مرشح جديد لتولي الرئاسة، ولم يؤد المؤتمر غير ذلك أي نتيجة .[٣٠]

وبعد ذلك قطع ممثلو ساكاسا المفاوضات ووفقًا للتقارير الامريكية اعلن مندوبو ساكاسا أن قبول أي حكومة غير التي يرأسها ساكاسا نفسه يكون انتهاكًا للقانون، وفي ٣٠ نشرين الاول ١٩٢٦ سلّم الجنرال تشامورو رسميًا السلطة التنفيذية إلى (سيباستيان أوريزا Sebastian Oriza ٣٠ تشرين الاول -١٤ تشرين الثاني ١٩٢٦)[٣١] الذي تم تعيينه من قبل الكونغرس الذي سيطر عليه الجنرال تشامورو، رفضت الادارة الامريكية الاعتراف بسيباستيان أوريزا على أساس أن توليه الرئاسة لم يكن له أي أساس دستوري، فاستدعى أوريزا بناءً على ذلك الكونغرس في جلسة استثنائية وتم استدعاء جميع الأعضاء الذين تم طردهم خلال نظام تشامورو واستأنفوا مقاعدهم وقدم استقالته، واجتمع الكونغرس في جلسة طارئة يوم ١٠ تشرين الثاني ١٩٢٦، وعين (أدولفو دياز Adolfo Diaz ١٤ تشرين الثاني١٩٢٦-١ كانون الثاني١٩٢٩)[٣٢] كأول مرشح في هذه الدورة للكونغرس، حضر(٥٣) عضوًا من اصل (٦٧) عضوًا ، صوت(٤٤) منهم لصالح ادولفوا دياز، وامتنع الباقون عن التصويت، وقد سلّم سيباستيان أوريزا السلطة التنفيذية إلى ادولفوا دياز الذي نصبته الادارة الامريكية.[٣٣]

ان إجراء الكونغرس بتعيين دياز قانونيًا ومع الدستور اذ نص دستور نيكاراغوا في المادة (١٠٦) منه على (في حالة غياب الرئيس ونائب الرئيس يعين الكونغرس أحد أعضائه لاستكمال مدة ولاية الرئيس التي لم تنته بعد)، ونظرًا لأن الرئيس سيباستيان أوريزا قد استقال من منصبه ، وساكاسا بصفته نائب الرئيس كان خارج البلاد في غواتيمالا فقد كان تعين دياز قانوني ، وقد اعترفت الادارة الامريكية بحكومة ادولفوا دياز في ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٦.[٣٤]

من خلال ما تقدم اتضح لنا ان أدولفوا دياز كان دُمية أميركية ، اذ تم اختياره رئيسًا بالشكل الذي يتيح للإدارة الامريكية الاحتفاظ بمصالحها ، اما الليبراليون فقد واصلوا المعارضة ضده ومساعدة قوات ساندينو في القتال لطرده والسيطرة على البلاد.

طلب الرئيس دياز بعد توليه المنصب مساعدة الادارة الامريكية لحماية شعب نيكاراغوا فضلا عن الأرواح والممتلكات الأمريكية والأجنبية الاخرى في مذكرة بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٦ جاء فيها :"عندما توليت الرئاسة وجدت الجمهورية في موقف صعب للغاية، يجب أن يكون واضحًا للإدارة الامريكية إن هذه الأمة الصغيرة والضعيفة لا تقاوم هذه الاضطرابات، اذ ان الخطر وشيك على نيكاراغوا، ومن الطبيعي ان هذه الظروف تعرض مصالح المواطنين الأميركيين وغيرهم من الأجانب المقيمين على أراضينا للخطر". [٣٥]

واضاف الرئيس ادولفوا دياز "لهذه الأسباب وتقديرا للموقف الودي للولايات المتحدة الامريكية تجاه الجمهوريات الضعيفة والنوايا الطيبة التي تبديها دائمًا لحماية سيادة واستقلال جميع بلدان أمريكا اللاتينية من خلال دعم الحكومات الشرعية ، فإنني أخاطبكم لتقديم الدعم للتوصل إلى حل للأزمة الحالية وتجنب المزيد من الأعمال العدائية والمساعدات التي تقدمها المكسيك للثوار، وأرغب أن أبين لكم في الوقت نفسه مهما كانت الوسائل التي اختارتها وزارة الخارجية فنحن نأمن بالعدالة العالية للإدارة الامريكية ."[٣٦]

من خلال ما تقدم نجد ان الرئيس الرئيس دياز قد ناشد الولايات المتحدة الامريكية مباشرة بعد تنصيبه لتقديم الدعم وأبلغهم بالمساعدة التي تقدمها المكسيك للثوار، وذكر أنه غير قادر على حماية أرواح وممتلكات المواطنين الأمريكيين والأجانب الآخرين، وهذه دعوة واضحة لطلب التدخل الامريكي.

واكد الرئيس دياز ان لديه دليلاً قاطعاً على أن الأسلحة والذخائر تم شحنها بكميات كبيرة في عدة مناسبات منذ أب ١٩٢٦ إلى الثوار من المكسيك، وقد تم تركيب القوارب التي تحمل هذه الذخائر في الموانئ المكسيكية ، وبعض هذه الذخائر تحمل أدلة على انتمائها إلى الحكومة المكسيكية، واكد أيضًا أن السفن كانت بقيادة ضباط بحرية مكسيك وتُشحن بتشجيع من المسؤولين المكسيكيين ، وعندها بدأت الادارة الامريكية بالتحرك ففرضت على الفور حظراً على شحن الأسلحة والذخيرة من المكسيك إلى نيكاراغوا، وحذرت وزارة الخارجية الامريكية دول أمريكا الوسطى الأخرى كوستاريكا وهندوراس والسلفادور وغواتيمالا من تقديم المساعدة للثوار، كما حذرت وزارة الخارجية الامريكية الحكومة المكسيكية وهددتها بفرض العقوبات.[٣٧]

وفي نهاية تشرين الثاني ١٩٢٦ عاد ساكاسا إلى نيكاراغوا ونزل في مدينة بويرتو كابيزاس، وأعلن نفسه رئيسًا لنيكاراغوا ولم تعترف به أي من حكومات جمهوريات أمريكا الوسطى باستثناء المكسيك التي اعترفت به على الفور، وخلال شهري تشرين الاول والثاني تلقت الادارة الامريكية طلبات متكررة من مختلف المواطنين الاجانب والأميركيين في نيكاراغوا، سواء بشكل مباشر أو من خلال القناصل لحماية ارواحهم وممتلكاتهم، اذ وصلها طلبات من القائم بالأعمال البريطاني في ماناغوا ومن السفير الإيطالي في واشنطن لحماية رعاياهم في نيكاراغوا، وبناءً على هذه الطلبات تم تخويل الأدميرال لاتيمر المسؤول عن قوات الخدمة الخاصة بإنشاء مناطق محايده وفرض السيطرة على مناطق اخرى بالإضافة الى بلوفيلدز ، فذهب الى بويرتو كابيزاس وسيطر عليها اذ ان أعداد كبيرة من الأميركيين يعيشون فيها ويشاركون في مختلف الصناعات، وهناك استثمارات كبيرة في مجال الأخشاب والتعدين وزراعة البن والموز وكذلك في التجارة العامة وغيرها من الأعمال الاخرى، وقد تم تشجيع كل هذه الصناعات من حكومة نيكاراغوا، وقد ارسلت الولايات المتحدة الامريكية قوات بحرية لحمايتها، واكدت حكومة نيكاراغوا أن أي تدابير تراها الولايات المتحدة الامريكية مناسبة لحمايتها ستكون مرضية بالنسبة لها.[٣٨]

اشارت الادارة الامريكية بأن ليس لديها رغبة في التدخل في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا أو أي جمهورية أخرى في أمريكا الوسطى بل ان التدخل هو لحماية مصالح الدول ،[٣٩] لكن الحقيقة هي ان الولايات المتحدة الامريكية تهتم بما يخدم مصالحها في جميع بلدان أمريكا الوسطى ، لذلك لا يمكن لها أن لا تنظر بقلق لأي تهديد لاستقرار الحكومة الموالية لها والتدخل للتخلص من الاضطرابات، وبخلاف ذلك تسير الامور نحو الفوضى وتتعرض المصالح الأمريكية للخطر، اذ كانت وما زالت سياسة الولايات المتحدة الامريكية تقوم بالأساس على الحفاظ على مصالحها.

قدمت الادارة الامريكية كل التشجيع لحكومة دياز لإيجاد حل بنّاء ودائم للمشكلة وتسمح لنيكاراغوا بالتخلص من الاضطرابات في أقرب وقت ممكن، وأن التدابير القوية المتخذة لحماية الأرواح والمصالح الأمريكية في نيكاراغوا قد تساهم بشكل غير مباشر في تحقيق الاستقرار، وتمكن الحكومة من استعادة النظام وحل المشاكل، وكانت الولايات المتحدة الامريكية على استعداد دائم للتدخل من اجل السيطرة على الاوضاع في نيكاراغوا، اما اعضاء الحزبين المحافظ والليبرالي فقد جرى إحراز تقدم تدريجي في خطة التقريب بينهما في مؤتمر عُقد في ٦ كانون الثاني ١٩٢٧ ، وطالبت الادارة الامريكية الأدميرال لاتيمر بتشجيع مجموعة ساكاسا على التفكير في السلام، وفي اليوم التالي بعث ثلاثة ليبراليين وثلاثة من المحافظين الى ماناغوا للطلب من ساكاسا الموافقة على الدخول في مفاوضات أولية مع حكومة دياز، أجاب ساكاسا في ١٠ كانون الثاني ١٩٢٧ بأنه غير موافق على ذلك ، وعلى الرغم من رفض ساكاسا قبول معظم شروط الحل السلمي التي اقترحها الرئيس أدولفوا دياز في ماناغوا، إلا أن الزعيم الليبرالي خوان ساكاسا نظر باهتمام إلى ذلك الجزء من مقترحات دياز التي اشارت إلى إشراف أمريكي على الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٢٨، وقال" إن خطة الإشراف هذه تناسبني، لكن ربما من الأفضل أن يتم الإشراف بشكل مشترك من الولايات المتحدة الامريكية وممثلي دول أمريكا اللاتينية، اذ ان الإشراف المشترك سيكون أفضل لأنه يمنع الاتهامات الحزبية التي يمكن توجيهها ضد الولايات المتحدة الامريكية في حال لم ترضِ الانتخابات احد اعضاء الحزبين الليبرالي او المحافظ ".[٤٠]

ونتيجة لما ذكر اعلاه اكدت الادارة الامريكية انه إذا رغب كلا الحزبين في الاشراف على الانتخابات فلا مانع لديها ، اما مسألة مشاركة دول امريكا اللاتينية في الاشراف على الانتخابات فعلى حكومة نيكاراغوا تأكيد ذلك بشكل رسمي اذا كان ذلك مرضيًا لها، وخلال زيارة الادميرال لاتمير الى نيكاراغوا في ٣١ كانون الثاني ١٩٢٧ التي استغرقت ثلاثة ايام ذكر ان الادارة الامريكية اكدت على نقاط مهمه هي :[٤١]

١- لا يوجد أدنى احتمال لاعتراف الولايات المتحدة الامريكية بأي حكومة في نيكاراغوا يرأسها ساكاسا أو أي شخص آخر يقوم على القوة المسلحة أو التمرد، ولذلك حتى لو كان التمرد الذي يرأسه ساكاسا ناجحًا وسيطر على البلاد بأكملها فإن الولايات المتحدة الامريكية لن تعترف بأي حكومة أنشئت على هذا النحو.

٢- الحكومة الوحيدة التي يمكن للولايات المتحدة الامريكية أن تعترف بها الى ان يتم إجراء انتخابات جديدة حسب الأصول وبشكل منتظم بموجب الدستور هي الحكومة التي تم الاعتراف بها وهي حكومة دياز، ولذلك سيتم دعم هذه الحكومة إلى أن تتشكل حكومة جديده حسب الأصول القانونية نتيجة للانتخابات المقرر إجراؤها في اواخر عام ١٩٢٨.

غادر الأدميرال لاتيمر وضباطه ماناغوا ،وخلال أيامهم الثلاثة في ماناغوا تلقوا اهتماماً كبيراً، وقد كانت الزيارة ناجحة نوعا ما خاصة فيما يتعلق بالفرصة التي أتاحها الأدميرال لمناقشة مشاكل نيكاراغوا، اذ التقى الأدميرال برجال بارزين من كلا الحزبين السياسيين، في ختام المقابلة مع لجنة الحزب الليبرالي أعرب عن رأيه الذي ذكره مرارًا وتكرارًا وهو أن ساكاسا لن يتم الاعتراف به ، وصل بعد ذلك القسم الأول من المارينز الى نيكاراغوا في ٢ شباط ١٩٢٧ وكان عددهم (٣٢٠) جندي ، وقد ازداد نشاط الثوار اذ هاجموا مدن ريفاس و نانداييم ولكن هُزموا وفروا إلى التلال، وتشير بعض المصادر بأن كوستاريكا كانت تدعم الثوار وتزودهم بالسلاح وان هناك جنود من كوستاريكا على ارض نيكاراغوا، وبالمقابل قامت الولايات المتحدة الامريكية بزيادة فرض ضرائب الاستيراد والتصدير على كوستاريكا لمدة عامين.[٤٢]

وفي ٧ شباط ١٩٢٧ ابلغت السفارة الامريكية في نيكاراغوا الادارة الامريكية بأن القتال ما زال مستمراً في مدينة شينانديغا ، وقد أحرقت النيران التي شنها المهاجمون الليبراليون تسعة اماكن سكنية في المدينة، اما المحافظون فكانوا يسيطرون على جزء من المدينة بواسطة حوالي (٨٠٠) جندي ضد ما يتراوح بين (٥٠٠ - ٦٠٠) ثوري تحت قيادة الليبراليين، اما الخسائر الحكومية فهي (٢٥) قتيلاً و(٣٢) جريحاً، وقد اسرعت الحكومة بأرسال القوات من ماناغوا وغرناطة إلى شينانديغا، وتعطلت السكك الحديدية والاتصالات بين ماناغوا وكورينتو، واكد ادولفو دياز أن الثوار تلقوا الأسلحة من السلفادور وهندوراس و كوستاريكا، وأرسل رسالة إلى الأدميرال لاتيمر تضمنت الابلاغ عن انقطاع الاتصالات والسكك الحديدية بين كورينتو وماناغوا، وألمح إلى أن الادارة الامريكية يجب أن تساعدهم في هذه الحالة الطارئة لإعادة فتح خطوط الاتصال، وأجابت الادارة الامريكية أن حكومة نيكاراغوا هي المسؤولة عن حفظ النظام، وأن قوات الولايات المتحدة الامريكية لا تشارك في تدابير عدوانية ضد ثوار نيكاراغوا لأنها لا تريد ان تدخل نفسها في مشاكل اخرى.[٤٣]

اكدت الإدارة الامريكية أنه من الضروري إقناع الرئيس دياز بحقيقة أن القوات الأمريكية في نيكاراغوا لن تنجذب تحت أي ظرف من الظروف إلى التعاون مع القوات الحكومية ضد الثوار، وإن الحفاظ على النظام خارج المناطق التي تسيطر عليها القوات الامريكية هو مسؤولية خاصة وحصرية بحكومة نيكاراغوا، وفي حالة احتلال الثوار لشينانديغا أو السيطرة على خط الاتصال بين ماناغوا وكورينتو فلن تقوم القوات الأمريكية بإزاحتهم، ومع ذلك فإن الادارة الامريكية سوف تحذرهم من التعدي على الأرواح والممتلكات الأمريكية في أي مكان خاضع لسيطرتها.[٤٤]

يتضح لنا مما تقدم ان الادارة الامريكية كانت تحاول كسب الرأي العام من خلال تصريحاتها بعدم رغبتها في التدخل بشؤون نيكاراغوا، اذ حاولت ان تنأى بنفسها عن الصراعات الداخلية فيها كي لا تبرز بأنها المتسبب في هذه الصراعات، لكن الحقيقة هي عكس ذلك فتدخلاتها واضحه في نيكاراغوا والدليل على ذلك هو وجود قوات المارينز على الاراضي النيكاراغوية.

وبعد ذلك وتحديدا في ١٤ شباط ١٩٢٧ تم التبليغ عن دمار كبير في شيناندیغا لقطار بين ماناغوا وكورينتو ،مع هجوم قوي آخر من قبل الثوار على تلك المدينة والمدن المجاورة، فتم تخويل الأدميرال لاتيمر باستعمال القوات تحت قيادته للحفاظ على فتح السكك الحديدية وإنشاء مناطق محايدة في مثل هذه الأماكن على طول خط السكك الحديد اذ عد ضروريًا لحماية أرواح وممتلكات المواطنين الأمريكيين والأجانب.[٤٥]

و في ١٥ شباط ١٩٢٧ تم طرد حامية امريكية تضم (١٢٠) جندي في ماتاغالبا من قوة من الليبراليين ، وقد اشارت بعض التقارير لهذا الاشتباك بأن جيش ليبرالي كبير يتألف من (١٠٠٠) جندي أو أكثر تقدم بسرعة الى ماتاغالبا، وعندما وصلت هذه التقارير الى الحكومة النيكاراغوية قررت إخلاء ماتاغالبا والانسحاب منها، وقد كانت هناك قوة ليبرالية اخرى في ساحل المحيط الأطلسي تحت قيادة (خوسية مونكادا Jose Moncada)،[٤٦] تضم حوالي (١٠٠٠) رجل مسلح و(٣٦) مدفع رشاش، وكانت قاعدتهم سان بيدرو سولا في هندوراس ، وقد ارسلت الحكومة النيكاراغوية حملة استكشافية بقادة غير معروفين وكانت خططهم وقواتهم غير معروفة، واكتشفوا ان هذه القوات هي التي هزمت مقر الحكومة في ماتاغالبا.[٤٧]

وكانت تكتيكات هذه القوة تقوم على مهاجمة البؤر الاستيطانية الصغيرة التابعة للحكومة، والاستيلاء على الأسلحة وإحباط الحكومة حتى تأتي قوة مونكادا الرئيسة بمزيد من الإمدادات ؛ لتجنب التعامل مع الهيئة الرئيسة للقوات الحكومية ،والتقدم في الوقت المناسب عبر ماتاغالبا وجينوتيغا إلى الإدارات الليبرالية في إستيلي وليون وشيناندیغا، واكدت الادارة الامريكية انه لو كان هناك جنرالات بمستوى عال من الخبرة و الذكاء والجواسيس لاستطاعوا التأكد من موقف قوات مونكادا، واضافت ان على الحكومة أن ترسل جيشاً مناسباً لتدمير قوات مونكادا ، وإذا لم توجه العمليات العسكرية الحكومية بذكاء فأن قوة مونكادا ستواصل نشاطها وتحقق النصر ، والخطر الرئيس هو الهجمات المفاجئة على المدن الكبيرة مثل شيناندیغا، واكدت الحكومة النيكاراغوية أنه بدون تدخل كامل من الولايات المتحدة الامريكية لا يوجد احتمال لاستعادة النظام في وقت محدد لذلك اقترحت الادارة الامريكية على حكومة نيكاراغوا عقد معاهدة معها لمساعدتها في تحقيق الاستقرار والتخلص من الاضطرابات الداخلية.[٤٨]

ثالثا:- المعاهدة الامريكية النيكاراغوية عام ١٩٢٧

قدمت الإدارة الامريكية للرئيس النيكاراغوي ادولفوا دياز مقترح لعقد معاهدة واكدت ان هذه المعاهدة هي لتعزيز الروابط بين البلدين ، وحفظ استقلال نيكاراغوا وحماية سيادتها وجعل مؤسساتها مستقرة، وفي الوقت نفسه لزيادة الموارد الاقتصادية ، وتعزيز الحريات العامة، وإبعاد خطر الثورة، وهي وسيلة لتسوية الخلافات السياسية في نيكاراغوا، وعلى حكومة الاخيرة ان لا تتعاقد ولا تقدم أي التزام مالي لأي دولة دون موافقة الادارة الامريكية، كذلك لن تقدم تنازل عن أي جزء من أراضيها عن طريق بيعها أو تأجيرها لأي دولة أخرى ، ولن تقوم بأي عمل دون موافقة الادارة الامريكية.[٤٩]

مما تقدم نرى ان هدف الادارة الامريكية من عقد هذه المعاهدة هو السيطرة الكاملة على دولة نيكاراغوا بكافة الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية، اما هدف حكومة نيكاراغوا فهو ضمان جانب الولايات المتحدة الامريكية بعدّها أكبر قوة في القارة ، اذ بموجب هذه المعاهدة فإن حكومة نيكاراغوا ستمكّن الولايات المتحدة الامريكية من التدخل للقضاء على الاضطرابات والفوضى الداخلية ، وقدمت الادارة الامريكية ثلاث خطط قانونية للمعاهدة وهي الخطة المالية وخطة الأمن والسلام الوطني والخطة الصحية:

أ/ الخطة المالية :

اكدت الادارة الامريكية ان هذه الخطة هي لغرض تطوير المصالح الاقتصادية لنيكاراغوا والحصول على الرفاهية لشعبها ، وفي الوقت نفسه لفتح المجال امام أنشطة المصالح الأمريكية، وكان إبرام الاتفاقية مع الولايات المتحدة الامريكية على الأسس التالية:

- تقوم حكومة نيكاراغوا بتنظيم مواردها المالية من خلال اشراف مباشر من خبراء امريكيين يعينهم رئيس نيكاراغوا بناءً على توصية رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، وتقدم الادارة الامريكية قرض بقيمة(٢٠,٠٠٠,٠٠٠) دولار لحكومة نيكاراغوا، والذي يكون استعماله بالطريقة التالية:[٥٠]

9,000,000	لبناء السكك الحديدية إلى المحيط الأطلسي وتأسيس بنك للقرض، وللأعمال ذات الفائدة والمردود الجيد للبلاد ، ولتقوية الجيش.

٧,٠٠٠,٠٠٠	لسداد الديون الداخلية والخارجية .
4,000,000	لتخفيف العجز الناجم عن الديون الناتجة عن الثورة، سيتم تحديد هذه المطالبات وتقييمها من قبل لجنة مختصة بالاتفاق مع المستشار المالي الامريكي .

ومن أجل أن تكون حكومة نيكاراغوا قادرة على الحصول على هذا القرض في ظل ظروفها الصعبة، ولتساعدها الادارة الامريكية في تحقيق الانتعاش الاقتصادي من خلال هذه الاتفاقية اشترطت عليها الاخيرة ان تقوم بما يلي:[٥١]

١- تعيين مستشار مالي أمريكي يوصي به رئيس الولايات المتحدة الامريكية، وتقوم الحكومة النيكاراغوية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتعيين المستشار بسرعة، وتتبع اقتراحات الاخير في موضوع الشؤون المالية والمسائل المتعلقة بالميزانية وجميع الاعتمادات التي يتعين إجراؤها في مختلف فروع الإدارة العامة.

٢- تعيّن حكومة نيكاراغوا مستلمًا عامًا لجميع إيرادات الدولة باعتماد نفس النظام الذي يعمل بموجبه المُجمع العام للكمارك .

٣– على الحكومة النيكاراغوية الموافقة على جميع توصيات المستشار المالي الامريكي لتحسين أساليب جمع وصرف أموال الدولة وإنشاء ضرائب جديدة عند الحاجة.

٤- يكون تخصيص المبالغ التي تم جمعها من الضرائب لدفع الديون ، صيانة الجيش والنفقات الضرورية للحكومة، علاوة على ذلك لن تقوم حكومة نيكاراغوا بتعديل رسومها الكمركية دون موافقة المستشار المالي الامريكي.

٦- أن تكاليف الإدارة والإشراف يجب ألا تتجاوز ٥٪ من إيرادات نيكاراغوا، ويمكن أن تكون الاتفاقية لمدة ٣٠ عامًا .

من الواضح أن الهدف المعلن لهذه الاتفاقية هو محاولة تحسين وضع نيكاراغوا المالي من خلال القرض، والذي سيكون تحقيقه هو الدافع الحاسم للاتفاقية، اما الهدف الخفي وهو الاساس هو السيطرة الامريكية الكاملة على اقتصاد وموارد نيكاراغوا اذ لا يمكن لحكومة الاخيرة التصرف بأي شيء دون موافقة المستشار المالي الامريكي.

بـ/ خطة الأمن والسلام الوطني

للحفاظ على النظام وتحقيق الامن في نيكاراغوا والقضاء على الاضطرابات رأت الادارة الامريكية من الضروري أن تدعم حكومة نيكاراغوا الجيش وتدربه بشكل جيد ،وللحصول على مؤسسة متطورة تصد الهجمات قررت الادارة الامريكية إنشاء الحرس الوطني (سيتم تناوله في المبحث الثاني) الذي يتم تدريبه من قبل فيلق من ضباط جيش الولايات المتحدة الامريكية، ولتحقيق هذه الغاية تنص اتفاقية مرفقة بالمعاهدة على أن توافق حكومة نيكاراغوا على إعطاء القيادة العليا لهذا الجيش (الحرس الوطني) لضباط البعثة العسكرية الامريكية الذين يوصي بهم رئيس الولايات المتحدة الامريكية، ويكون قوة نيكاراغوا المسلحة الوحيدة، وعندما يكون للتدريب ثماره يتم استبدال الضباط الأمريكيين في القيادة العليا بضباط نيكاراغويين مدربين ، مدة هذه الاتفاقية ستكون عشر سنوات، يتم تجديدها لمدة مماثلة إذا لزم الأمر.[٥٢]

ونرى ان هذا الجانب يتضمن السيطرة الامريكية على القوة العسكرية في نيكاراغوا وجعلها بقيادة امريكية، وبذلك تكون قد تمكنت من فرض سيطرتها على دولة نيكاراغوا بالكامل، ولم يعد بإمكان حكومة نيكاراغوا اتخاذ اي قرار دون الرجوع للإدارة الامريكية.

جـ/ الخطة الصحية

للنهوض بالواقع الصحي في نيكاراغوا قامت حكومة الاخيرة بأسناد الاشراف على المؤسسات الصحية لأطباء امريكيين يعينهم رئيس الولايات المتحدة الامريكية، ويتم ذلك في اتفاقية مرفقة بالمعاهدة، وقد وافق معظم المحافظين على هذه الاتفاقية اما الليبراليين فقد اعترض بعضهم عليها لكنهم وافقوا فيما بعد بشرط حماية مصالحهم الحزبية.[٥٣]

وفي ٢٥ شباط ١٩٢٧ صوت الكونغرس النيكاراغوي على بنود المعاهدة بأغلبية(٤٥) صوتًا ، (١٠) أصوات من الليبراليين وبالإجماع من أعضاء المحافظين، وفي ٢٦ ايار ١٩٢٧تم توقيع المعاهدة.[٥٤]

من خلال استعراض الاحداث التاريخية نجد ان التدخل الامريكي في نيكاراغوا كان حاضرا في كل الاوقات، وهذا ان دل على شيء انما يدل على مدى رغبة الولايات المتحدة الامريكية في التدخل في شؤون البلدان الضعيفة التي تشكل لها بعدا استراتيجيا مهما، لاسيما دولة نيكاراغوا التي كانت تنظر لها بكل اهتمام انطلاقا من موقعها الجغرافي المهم والذي يعد الفناء الخلفي للولايات المتحدة الامريكية واحد ابرز مرتكزات الامن القومي الامريكي، وهذا يتنافى مع ما كانت تصرح به للرأي العام العالمي من عدم رغبتها في التدخل في شؤون الدول الداخلية.

المبحث الثاني // التدخل العسكري الامريكي في نيكاراغوا ١٩٢٧-١٩٢٨

بدأت الاحداث تتسارع وازدادت التهديدات للحكومة النيكارغوية الموالية للولايات المتحدة الامريكية، والتي كانت من عدة جوانب، فمن ناحية كانت من الليبراليين الناقمين على السلطة المحافظة في نيكاراغوا، ومن ناحية اخرى من الثوار الذين يقودهم الجنرال (أوغستو سيزر ساندينو) الذي اراد إجبار القوات الأمريكية على مغادرة نيكاراغوا، وقام مع اتباعه بالعديد من

الغارات على مشاة البحرية الأمريكية في مخابئهم الواقعة في الجبال، ونتيجة لهذه التهديدات قررت الادارة الامريكية تأسيس جيش قوي سمته (الحرس الوطني) من اجل التصدي لهذه التهديدات.

اولا: تأسيس الحرس الوطني

اسست الادارة الامريكية جيشًا نيكاراغويًا جديدًا أطلق عليه اسم (الحرس الوطني) في ايار عام ١٩٢٧ يتكون من سكان نيكاراغوا الأصليين في المناطق الحضرية والريفية وجنود المارينز المتواجدين في نيكاراغوا، وبقيادة ضباط مشاة البحرية الامريكية لتأمين نظام موالٍ لها ، ويعد الحرس الوطني القوة العسكرية الوحيدة لنيكاراغوا، وله السلطة الكاملة للحفاظ على الأمن ، وله حق السيطرة على الأسلحة والذخيرة والإمدادات العسكرية والإشراف على حركة المرور في جميع أنحاء نيكاراغوا، ويتحكم في جميع التحصينات والثكنات والمباني والأراضي والسجون والمعتقلات والسفن والممتلكات الحكومية الأخرى التي كانت قد خُصصت سابقًا لقوات الجيش والبحرية والشرطة التابعة لنيكاراغوا أو تحت سيطرتها، وكذلك حرس قصر الرئيس يتكون من مجموعة من جنود وضباط يتم اختيارهم من الحرس الوطني ، ويرتدون ملابس مميزة أثناء قيامهم في هذه الخدمة.[٥٥]

وخضعت لسلطة رئيس الحرس الوطني جميع المسائل المتعلقة بالتجنيد ، والتعيين، والتعليم، والتدريب ، والترقية ، والانضباط ، والملابس ، وحصص الإعاشة ، والأسلحة والمعدات، والإدارة، اذ تصدر القواعد واللوائح لإدارة وانضباط الحرس الوطني ، السجون والمعتقلين من قبل رئيس الحرس الوطني بعد موافقة رئيس نيكاراغوا، ويعاقب على انتهاك هذه القواعد واللوائح أعضاء الحرس الوطني بالاعتقال والسجن ، وقطع الراتب ، أو الفصل بموجب اللوائح التي يصدرها رئيس الحرس الوطني والتي يوافق عليها رئيس نيكاراغوا ، اذ يجوز للمحاكم العسكرية التي تشكلت بموجب قواعد وأنظمة الحرس الوطني أن تحاكم الضباط الأصليين في نيكاراغوا ورجال الحرس الوطني على مخالفة القواعد واللوائح، وبعد موافقة الرئيس تعد النتائج نهائية ،ولا تخضع للاستئناف أو المراجعة إلا من قبل المحكمة العليا في نيكاراغوا .[٥٦]

كان رئيس الحرس الوطني هو الذي يحدد المبالغ المناسبة سنويًا لنفقات الأجور والمعدات والزي الرسمي والنقل والإدارة والمصروفات الأخرى الخاصة بـالحرس الوطني، والمخصصات لتلبية مختلف احتياجاته ، ويتم إعداد تقارير النفقات من قبل رئيس الحرس الوطني حسب توجيهات رئيس نيكاراغوا ومراجعتها وفقًا للقانون.[٥٧]

وبموجب السلطة الممنوحة للرئيس في قانون الكونغرس النيكاراغوي الذي تمت الموافقة عليه في ١٩ ايار ١٩٢٧ بعنوان "قانون تخويل الرئيس بتعين ضباط وجنود جيش الولايات المتحدة الامريكية في مشاة البحرية لمساعدة حكومة نيكاراغوا في تنظيم وتدريب الشؤون العسكرية والبحرية " عين رئيس نيكاراغوا الضباط الأمريكيين لقيادات الحرس الوطني في نيكاراغوا بناءً على ترشيح رئيس الولايات المتحدة الامريكية، وسيتم استبدالهم بالنيكاراغويين فيما بعد عندما يكون الأخيرين قد أكملوا بنجاح دورة التعليمات التي حددها رئيس الحرس الوطني في نيكاراغوا وأظهروا من خلال سلوكهم وفحصهم أنهم صالحون للقيادة.[٥٨]

ولن يتم محاكمة الضباط والمجندين من مشاة البحرية الأمريكية الذين يعملون مع الحرس الوطني أمام المحاكم المدنية في نيكاراغوا بل يخضعون للمحاكمة أمام محكمة عسكرية بموجب قوانين الولايات المتحدة الامريكية ، وتم التوقيع على ذلك في ٢٢ كانون الاول عام ١٩٢٧.[٥٩]

ثانيا :- الحرب بين قوات ساندينو والحرس الوطني

شن الحرس الوطني هجوماً واسع النطاق على قوات ساندينو في الريف، وكان ذلك تحت ذريعة تعزيز الديمقراطية، وقد أصبح للحرس الوطني سياسة قوية في الريف، واكتسب بعد تأسيسه مباشرة المهمة الأخرى التي تسارعت بشكل غير متوقع وهي عسكرة نيكاراغوا، بعدها مباشرةً أجبر المعارضين الليبراليين والمحافظين الحاكمين على القاء أسلحتهم بالقوة لإعادة الاستقرار إلى نيكاراغوا التي مزقتها الصراعات الداخلية.[٦٠]

اثبتت هذه الثورة أن قوات الحرس الوطني قد تطورت لتصبح أكبر وأكثر تكلفة، اذ كانت تتألف من (٣٢٣) جندي في بداية تأسيسها، ازدادت هذه القوات بعد مدة وجيزة لتصبح أكثر من (٦٠٠) جندي، وسرعان ما جاءت ميزانية قوات الحرس الوطني لتصل لحوالي ٢٥٪ من إجمالي نفقات حكومة نيكاراغوا ، وقد كان المخطط لها في البداية ١٠٪ ، لكن الميزانية العسكرية في نيكاراغوا كانت الوحيدة في المنطقة التي لم تتقلص مع الازمات، وبفضل الأموال الضخمة فإن قوات الحرس الوطني تطورت إلى منظمة عسكرية حديثة مجهزة بأفضل المدربين، وكان لديها الموارد اللازمة لتصبح أقوى مؤسسة في نيكاراغوا، بعد هذا لم تقتصر العسكرة على جهاز الدولة، بل تطورت هذه القوات لتصبح قوة رئيسة في المجتمع الريفي.[٦١]

وامام هذه العسكرة التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية بدأ ساندينو بشن هجمات كبيرة ضد قوات الحرس الوطني ففي حزيران ١٩٢٧ نظم ساندينو مجموعة من (٥٠) رجلاً للتوجه إلى مناجم سان ألبينو في نويفا سيغوفيا ، استولى ساندينو على

المنجم الذي كان يحتوي على (٥٠٠) رطل من الديناميت ، وطرد جميع الأجانب الذين يعملون فيه بالقوة، وأدى ذلك إلى انتقاد الأجانب لأميركا بسبب إصدار أوامر لقوات المارينز المنتشرة في نيكاراغوا بحماية الممتلكات الأمريكية فقط وليس الأجانب على الرغم من أنهم كانوا معرضين للخطر نفسه من ساندينو واتباعه.[٦٢]

وهاجم ساندينو مشاة البحرية الأمريكية والحرس الوطني في أوكوتال في٧ تموز ١٩٢٧ بقوات بلغ عددها (٣٠٠ -٤٠٠)جندي مسلحون بأسلحة نارية وبنادق رشاشة وقنابل، وبعد قتال دام (١٦) ساعة تعرضت قوات ساندينو لهزيمة حاسمة، اذ استعملت القوات الامريكية الطائرات لصد هجوم ساندينو فضلا عن القنابل والرشاشات، وفقد ساندينو حوالي (٢٠٠) جندي، وخسرت قوات المارينز قتيلاً واحداً اما الجرحى فكانوا اثنين فقط ، وتعرضت بعد ذلك طائرتان امريكيتان تستكشفان الطريق في نيكاراغوا إلى نيران الرشاشات على بعد حوالي(٣) أميال من مدينة سان فرناندو على أيدي مجموعة من المسلحين الذين يُقدر عددهم بحوالي (٥٠) شخصًا كانوا يستعدون لكمين ضد القوات الامريكية وردت الطائرات بإطلاق النار وأسقطت بعض القنابل التي اوقعت (٦) قتلا من قوات ساندينو .[٦٣]

وفي ١٢ تموز ١٩٢٧ قام حوالي (١٤٠) جندياً من أتباع ساندينو بمهاجمة حامية تتكون من (٢٠) جندياً من مشاة البحرية و(٢٥) حارساً في الساعة الواحدة صباحا واستمر القتال حتى الساعة الخامسة صباحا عندما انسحب اتباع ساندينو، قُتل أحد أفراد مشاة البحرية وأصيب آخر بجروح بليغه، وأصيب حارس واحد بجروح خطيرة، اما قوات ساندينو فقد فقدت (٢٠) قتيلاً و (٥٠) جريحاً، وكانوا مسلحين بالبنادق والرشاشات والقنابل اليدوية وقنابل الديناميت.[٦٤]

يبدو أن ساندينو لديه قوة تتكون من مئات الرجال وبأسلحة متطورة وأن الأحداث الأخيرة زادت من مكانته ، اما عن تمويل ساندينو للجيش التابع له فكان عن طريق الذهب الذي أستخرجه من المنجم الأمريكي في مدينة سان ألبينو ، وقد استطاعت قوات الحرس الوطني من استعادته في١ أب ١٩٢٧، فضلا عن الاموال والاسلحة التي كان يتلقاها من هندوراس مع وجود اكثر من (٦٠٠) جندي هندوراسي مع قواته في نيكاراغوا.[٦٥]

وبعد صراع طويل للحفاظ على النظام ومؤسسات نيكاراغوا رأت حكومة الاخيرة أن مواردها الحربية قد تقلصت إلى حد كبير، فدخلت في مفاوضات لعقد اتفاقية مع الادارة الامريكية لتأمين المواد الحربية في ١٧ اب ١٩٢٧ ، وكانت بنود هذه الاتفاقية كالاتي:[٦٦]

(أ) تقترح حكومة نيكاراغوا على الادارة الامريكية شراء مايلي:

١// ٣٠٠٠ بندقية من طراز Krag ، طراز ١٨٩٨.

٢// ٢٠٠ مدفع رشاش ، نوع بندقية أوتوماتيكي.

(**ب**) تُدفع تكلفة هذه المواد الحربية على أقساط على النحو التالي:

١// ٥٠٠٠ دولار في نهاية كل شهر ، أول دفعة يتم سدادها في ٣١ كانون الثاني ١٩٢٩ ، والمدفوعات الإضافية كل شهر بعد ذلك حتى يتم تسوية الحساب.

٢// تدفع حكومة نيكاراغوا فائدة سنوية بنسبة ٦٪ على المبلغ المستحق.

وقد وافقت الولايات المتحدة الامريكية على هذه الاتفاقية في ٢٠ اب ١٩٢٧.[٦٧]

ونتيجة للاضطرابات المستمرة في نيكاراغوا طلبت حكومة الاخيرة من الادارة الامريكية قرضاً في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٧ للأغراض التالية:[٦٨]

١. لدعم الحرس الوطني وتقويته للحفاظ على النظام في نيكاراغوا .
٢. لتغطية نفقات إجراء الانتخابات الرئاسية .
٣. لإنشاء خط سكة حديد بين العاصمة ماناغوا وساحل المحيط الأطلسي .
٤. لدفع الاخطار المحدقة بحكومة نيكاراغوا الناشئة عن الاضطرابات الأخيرة عن طريق تقوية الجيش .
٥. لسداد الديون المستحقة على نيكاراغوا.

فقررت الادارة الامريكية إجراء مسح مالي واقتصادي لنيكاراغوا عن طريق إجراء تدقيق شامل لموارد ومتطلبات نيكاراغوا من اجل التأكد من الأموال التي تحتاجها حكومة نيكاراغوا لكل من الأغراض المذكورة أعلاه ، وهل من الممكن

توفير الأموال لكل هذه الأغراض من الإيرادات المالية التي تتلقاها حكومة نيكاراغوا، وفي حال خلصت إلى أن حكومة نيكاراغوا يجب أن تتعاقد على قرض فيجب أن توصي بحجم القرض الذي ينبغي تقديمه، وأن توصي أيضًا ان أي زيادة في الإيرادات الوطنية لنيكاراغوا تكون لتسديد هذا القرض ، وكم من الزيادة يمكن أن تحدث لضمان تسديد القرض وإذا خلصت إلى أن القرض سيتم تسديده على أفضل وجه ، وضمان تطبيقها الفعال للأغراض المتفق عليها فستعطي القرض، واكدت الادارة الامريكية أن أي برنامج مالي شامل قد يُعتمد في ظل هذه الظروف في نيكاراغوا يجب أن يوافق عليه كلا الحزبين السياسيين المحافظ والليبرالي في نيكاراغوا ، وقد اقترحت حكومة الأخيرة أن أي قرض مالي يتم التعاقد عليه يجب ان يكون بموافقة الحزبيين كي لا تحدث خلافات جديدة، وبعد اجراء المسح المشار اليه اعلاه اكدت أن حاجة حكومة نيكاراغوا إلى إيرادات إضافية من خلال قرض ملحّة وضرورية .[٦٩]

وردت الادارة الامريكية في ٦ كانون الاول ١٩٢٧ بأن على الكونغرس النيكاراغوي ان يطلب قرضاً من خلال لجنة تتألف من ليبرالي واحد ومحافظ واحد والمستشار المالي الأمريكي ، وقد تشكلت هذه اللجنة واكدت على ضرورة دفع رسوم كمركية قدرها ١٢,٥% كضريبة على تصدير القهوة بموجب المادة الرابعة القسم اثنان من الخطة المالية من اجل تسديد القرض.[٧٠]

وقد اكد الرئيس النيكاراغوي ادولفوا دياز أنه ينبغي ان يكون القرض الجديد ما بين (٣-٤) مليون دولار لتلبية متطلبات الحرس الوطني والامور الضرورية ، وتعهد بأن لا يتم استخدام الاموال لأغراض إنتاجية بل يتم تقديمها لتلبية متطلبات الحرس الوطني، اذ لا يمكن تلبية جميع احتياجات الاخير إلا في حدود الإمكانيات المالية البسيطة للبلد وهي غير كافيه لذلك، وقد تمت موافقة الادارة الامريكية على اقراض الحكومة النيكاراغوية (٣) ملايين دولار ، وبالمقابل طالبت الادارة الامريكية بتخفيض الإيرادات العامة والاهتمام بالحرس الوطني فقط ، اما بناء سكك حديد الأطلسي وبقية المطالبات فأكدت انها غير ممكنة.[٧١]

تبين لنا مما سبق ان تقديم الادارة الامريكية القروض والمساعدات لحكومة نيكاراغوا هي من اجل تمويل وتقوية الحرس الوطني في نيكاراغوا، اذ اشترطت على حكومة الاخيرة ان لا يتم صرف هذه الاموال الا على قوات الحرس الوطني لتقويته في صد أي تهديد للقوات الامريكية المتواجدة في نيكاراغوا والذي كان من قوات اوغستو ساندينو المتمركزة في الريف النيكاراغوي وخاصة في مدينة سيغوفيا, وبذلك استطاعت قوات الحرس الوطني الانتشار بشكل كبير في هذه الاماكن التي تعد الملاذ الامن لقوات ساندينو.

كانت سيطرة قوات الحرس الوطني المشددة على الريف أكثر وضوحا في سيغوفيا وهي المنطقة التي تأثرت بالدرجة الأولى بحركة ساندينو، وهي موطن لحوالي ١٠ % من سكان نيكاراغوا ، وتشمل المنطقة الإدارات الشمالية لنويفا سيغوفيا ، إستيلي ، جينوتيغا ، وماتاغالبا، التي تواجد فيها أكثر من (١٠٠٠) جندي من قوات الحرس الوطني قد اشتبك مع (١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠) من الثوار التابعين لساندينو وما ادى ذلك من ترويع للسكان.[٧٢]

كان دعم قوات الحرس الوطني أمريكياً عن طريق البر فضلا عن الدعم الجوي ايضا الذي كان يتكون خلال هذه المدة من سرب من (٢٤) طائرة ، وفي عام ١٩٢٨ شاركت قوة قتالية تتكون من حوالي (٥٠٠) جندي من مشاة البحرية الأمريكية.[٧٣]

جذبت الثورة التي اندلعت في سيغوفيا الاهتمام في جميع أنحاء العالم ، كانت في البداية حملة شرسة غير عسكرية نفذتها قوات الحرس الوطني في هذه المنطقة الحدودية، اذ أنشأت هذه القوات شبكة كثيفة من المراقبة من خلال نشر جواسيس ومخبرين ووحدات شبه عسكرية ، وأشكال أكثر حداثة من المراقبة مثل نظام راديو نيكاراغوا ، فضلا عن ذلك نفذت مشاريع مصممة في المدينة لاكتساب الدعم السياسي من السكان، وقد تراوحت هذه المشاريع من بناء الطرق الريفية والمدارس إلى توفير الخدمات الطبية المجانية، بما في ذلك اللقاح ضد مرض الجدري الذي كان منتشرا آنذاك.[٧٤]

ومع انتشار الفقر والمجاعة بسبب هذه الثورة حاولت الادارة الامريكية كسب الشعب النيكاراغوي فأمرت الحرس الوطني بتوزيع الغذاء لسكان الريف في المناطق النائية حتى انه استعمل الطائرات لإيصال الغذاء، وقام برعاية العديد من الأنشطة الترفيهية بما في ذلك المهرجانات والأفلام والألعاب، وشنت حملة واسعة النطاق لمكافحة التمرد، اذ أصبح لهذه القوات قوة سياسية قوية في سيغوفيا، ومع ذلك فقد كان هناك عسكرة للمجتمع الريفي في نيكاراغوا وذلك نابع في المقام الأول من جهود الحرس الوطني لتفكيك هياكل الزعيم أوغستو سيزر ساندينو، وفي ذروة الثورة تم نشر الكثير من الحرس الوطني في القرى والمدن، ثم أصبحت هذه القوات ضالعة بشكل كبير في الحفاظ على حياة الريف في نيكاراغوا، هذه القوة التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية نفذت مشاريع مدنية وأنشطة ترفيهية منظمة بالتعاون مع بعض الفلاحين، حتى أن الولايات المتحدة الامريكية حاولت تشكيل بعض الوحدات الكشفية من أجل غرس الديمقراطية في نفوس الشباب، تعاون الكثيرون أيضًا من المبشرين البروتستانت من الولايات المتحدة الامريكية التي كانت عازمة على توسيع نطاق عملها لتشمل المناطق النائية، ومع ذلك فإنها لم تستطع كسب معظم سكان الريف لانهم كانوا متأثرين من استيلاء الحرس الوطني على الشرطة والوظائف القضائية التي يقوم بها الأعيان المحليين عادةً، اذ طرد الحرس الوطني رؤساء البلديات والحراس والشرطة النيكاراغويين للسيطرة على الحكم المحلي وبعض الإدارات المدنية الرئيسة.[٧٥]

وحاولت قوات الحرس الوطني التقرب اكثر من الفلاحين لأن الولايات المتحدة الامريكية تعتقد أن السلطات الريفية لا غنى عنها في النظام السياسي لتدمير قوات أوغستو سيزر ساندينو،(٧٦) خاصة بعد ان علمت الادارة الامريكية بوجود فرقتين تضم كل منهما(١٥٠) رجلاً يقومون بصنع الألغام في مدينة سان خوان ديل بوجود ساندينو مع العديد من كبار مساعديه.(٧٧)

ذهب رجال الحرس الأمريكي إلى أبعد من ذلك فحشد العمال النيكاراغويين ضد أرباب عملهم، وقد اشتكى ارباب اعمال المناجم من أن القوات التابعة للولايات المتحدة الامريكية تقوم بتحريض العمال مما احدث اضطرابات في العمل، ولكن تشكلت النظرة المعادية من قبل النخب النيكاراغوية لقوات الحرس الوطني في نيكاراغوا مع افتتاح الأكاديمية العسكرية عام ١٩٢٨ في ماناغوا، اذ تغير تكوين الحرس الوطني بشكل ملحوظ ، وقد قاد حوالي (١٢٠) شاباً للتجنيد حتى من الذين ينتمون إلى أسر النخبة البارزة الذين تبنوا رؤية معادية لقوات الحرس الوطني.(٧٨)

والسؤال هنا لماذا تبنت النخبة نظرة معادية لقوات الحرس الوطني؟ والاجابة تكمن في الخوف من تطورها إلى طبقة عسكرية قوية من خلال التدريب والممارسة العسكرية الذي كان خلافا لجنود نيكاراغوا في الماضي، فقد كانت قوات الحرس الوطني لديها الأندية الاجتماعية الخاصة والفرق الرياضية ، وتطورت القوات إلى أقوى وأقوى في البلاد وكان من الواضح أن مؤسسة الحرس الوطني اصبحت سيفاً ذا حدين فقد اصبحت جزءاً لا يتجزأ من المجتمع النيكاراغوي، وحفزت الجماهير للمطالبة بالحرية والديمقراطية.

كانت الحملة الأمريكية كبيرة وقد قللت من قدرة الطبقات الدنيا على المنافسة ، نتيجة لذلك أصبح سكان الريف اكثر التزاما وعلى نحو متزايد لراعٍ واحد هو الحرس الوطني، على الرغم من ان هذه المؤسسة العسكرية كان هدفها الرئيس هو السيطرة على الريف وليس تعبئته، ورأى الملاك انهم مهددون بنمو الحرس الوطني، لأن ثرواتهم وقوتهم في خطر، وباختصار فأن الادارة الأمريكية كانت واثقة من أن جيشها من شأنه أن يحقق ما فشلت في تحقيقه (دبلوماسية الدولار)(٧٩) من الاستقرار عبر تحديث الثقافة السياسية في نيكاراغوا.(٨٠)

وعلى غرار الحرس الوطني في نيكاراغوا أنشأت الولايات المتحدة الامريكية المحميات في منطقة البحر الكاريبي في هايتي وجمهورية الدومينيكان، وكل واحدة من هذه المؤسسات المركزية من الجيش والشرطة كانت تعمل مع مشاة البحرية الامريكية والمتطوعين الأصليين لفرض سيطرة الولايات المتحدة الامريكية، وكان عليهم أن يكونوا قوى غير حزبية ومهنية تعتمد على البيروقراطية والمبادئ العلمية وليس الشخصية، وفي جميع الحالات فإن الدوافع الرئيسة والهدف الاساس هو تأمين الاستقرار في ظل نظام سياسي موالي للولايات المتحدة الامريكية.(٨١)

وبعد حملة الديمقراطية الأمريكية تعسكر المجتمع الريفي النيكاراغوي ضد السياسة الامريكية بطرق لم تكن موجودة من قبل ، وقد نشأت هذه العسكرة من خلال الثورة التي شنها رجال حرب العصابات الفلاحين بقيادة أوغستو ساندينو ضد قوات الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة الحدودية الشمالية من سيغوفيا ، ولكن أصبح المجتمع النيكاراغوي أكثر عسكرة بسبب الحملة الأمريكية وهجومها على اوغستو ساندينو وقواته، اذ جعلت الولايات المتحدة الامريكية الحرس الوطني اقوى مؤسسة في البلاد، كما قاد الحرس الوطني العديد من السلطات في الريف، وثم السماح لهذا الجيش الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية ليصبح القوة السياسية الرئيسة في نيكاراغوا،(٨٢) وبذلك اتضحت مساعي الولايات المتحدة الامريكية التي تدعي فرض الديمقراطية، ومهدوا الطريق للحكم الاستبدادي.

ثالثا:- دعوة الادارة الامريكية لفرض الديمقراطية في نيكاراغوا

شنت الادارة الامريكية العديد من الحملات باسم الديمقراطية في أماكن متعددة من أمريكا اللاتينية ابتداءً من كوبا ونيكاراغوا ، فقد تدخلت الادارة الأمريكية خلال عقدين في معظم دول أمريكا اللاتينية باسم الترويج للديمقراطية والتي اوضحت الحكم الامبراطوري للولايات المتحدة الامريكية.

وبالنسبة للجزء الأكبر من صناع السياسة الامريكية عرف الديمقراطية على أنها الأنظمة التي وصلت إلى السلطة من خلال انتخابات نزيهة، مثل هذه الأنظمة يجب أن تكون ديمقراطيات جماهيرية، وهذا ما قاد الولايات المتحدة الامريكية لتعزيز الديمقراطية في أمريكا اللاتينية.(٨٣)

وفي عامي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ استعملت الولايات المتحدة الامريكية الجيش(الحرس الوطني) لفرض الديمقراطية في نيكاراغوا، أي انها حاولت فرض الديمقراطية عن طريق الجيش لأن القادة العسكريين الأمريكيين اكدوا أن تعزيز الديمقراطية في نيكاراغوا لا يعني ضمان انتخابات حرة ونزيهة فقط، بل ضرورة تدمير أي قوة تعارض الحكومة المنتخبة وابرزهم الزعيم النيكاراغوي اوغستو ساندينو الذي قارنوا بينه وبين الإقطاع في العصور الوسطى، اذ عدوه الشخصية التي تستغل الفقراء في المناطق الريفية بوحشية.(٨٤)

أوضح أحد كبار المسؤولين الأمريكيين (الأدميرال كلارك وودوارد Admiral Clark Woodward)(٨٥) ان القوة الريفية النيكاراغوية والتي تمثل الاغلبية كانت تدار من اوغستو ساندينو، وأعضاء حزب المحافظين المعروفين محليًا على أنهم أصحاب العقارات وأرباب العمل والشهرة الاجتماعية، وشدد على أن هذا النظام يشابه في العديد من جوانبه النظام الإقطاعي لأوروبا في العصور الوسطى، لأنه يقوم على استعمال الجماهير لمصلحة الطبقات، وبالنسبة للعديد من الضباط الأمريكيين لم تمثل الانتخابات أكثر من مجرد نزاعات عنيفة بين الناس.(٨٦)

مما تقدم نرى ان التدخل الامريكي باسم الديمقراطية في دول امريكا اللاتينية عامة ونيكاراغوا خاصة لم يكن سوى ادعاء لا اساس له من الصحة، والحقيقة هي التدخل من اجل السيطرة على البلدان وفرض النفوذ ولم تكن الديمقراطية الا غطاء لتدخلاتها.

المبحث الثالث/ انتخابات عام ١٩٢٨ في نيكاراغوا وموقف الادارة الامريكية منها

استمرت الادارة الامريكية بدعم ومساندة حكومة نيكاراغوا الموالية لها للقضاء على التمرد والفوضى، ومع قرب الانتخابات سارع الرئيس الامريكي (كالفين كوليدج Calvin Coolidge)[٨٧] الى ارسال (٥٠٠٠) جندي من قوات مشاة البحرية الامريكية الى نيكارغوا لفرض النظام واعادة الاستقرار، لم يكتفِ الرئيس النيكاراغواي ادولفوا دياز بذلك بل قدم طلباً للرئيس الامريكي بضرورة المساعدة الامريكية لنيكاراغوا لإنجاح الانتخابات عن طريق رسالة قام بنقلها إلى الولايات المتحدة الامريكية الممثل الشخصي للرئيس كوليدج في نيكاراغوا (هنري لويس ستيمسون Henry Lewis Stimson)[٨٨] ، وتم استلامها في ٤ حزيران ١٩٢٧جاء فيها "من أجل أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة وخالية من التزوير، تطلب حكومة نيكاراغوا من رئيس الولايات المتحدة الامريكية أن يقدم لها مساعدة في تأمين مثل هذه الانتخابات من خلال إشراف الأمريكيين المحايدين على سير الانتخابات، وتدريب وتوجيه قوة محايدة وغير حزبية من رجال الشرطة لتأمين القانون والنظام ومنع ترهيب الناخبين وتهدئة حالة البلد المضطربة"، وكانت اهم الخطوات التي اقترحها الرئيس ادولفو دياز على الادارة الامريكية هي.[٨٩]

١/ ان يختار رئيس الولايات المتحدة الامريكية خبيراً في مسائل قانون الانتخابات لإسداء المشورة إلى الكونغرس النيكاراغوي بشأن قانون انتخابي مناسب من أجل توفير الوسائل والطريقة التي يمكن من خلالها تقديم المشورة والإشراف الأمريكي لإجراء انتخابات نيكاراغوا، وتتحمل حكومة نيكاراغوا راتب ونفقات هذا الخبير.

٢/ بموجب القانون الانتخابي اعلاه يتم إنشاء لجنة انتخابات وطنية تتمتع بسلطة كاملة للإشراف على الانتخابات وتحديد اللوائح لتسجيل الناخبين ، والإدلاء بأصواتهم ، وجميع المسائل الأخرى المتعلقة بالانتخابات وان يكون للجنة الانتخابات الوطنية الحق الحصري في فرز الأصوات وايصالها مباشرة إلى الكونغرس لإقرارها وإعلان نتيجة الانتخابات.

٣/ تتكون هذه اللجنة من ثلاثة أعضاء يقترحهم رئيس الولايات المتحدة الامريكية، يكون رئيسها امريكيا واعضاؤها من نيكاراغوا احدهم محافظ والاخر ليبرالي ، ويتم تعيين الأعضاء الليبراليين والمحافظين بعد التشاور مع المنظمات المحلية للأطراف المعنية التي ينتمون اليها، تكون أغلبية اللجنة كافية لتشكل النصاب القانوني وتتخذ إجراءً بشأن أي مسألة ولكن لا يكون أي إجراء أو قرار من هذا القبيل ساريًا أو فعالًا ما لم يوافق عليه الرئيس الأمريكي.

٤/ في لجان الإدارات والمجالس المحلية تكون غالبية الأعضاء كافية لتشكيل النصاب القانوني واتخاذ الإجراءات بأي قرار ولكن لا تكون القرارات سارية وفعالة ما لم يوافق عليها الرئيس الأمريكي.

وفيما يخص الحفاظ على القانون والنظام لغرض إجراء الانتخابات اقترح الاتي:[٩٠]

١/ يتولى مهمة الحفاظ على القانون والنظام في جميع أنحاء البلاد شرطة وطنية يتم تنظيمها وقيادتها وتوجيهها من ضباط امريكيين يتم تعينهم من قبل رئيس الولايات المتحدة الامريكية.

٢/ يكون للجنة الانتخابية الوطنية من خلال رئيسها الحق في قيادة خدمات الشرطة الوطنية وإصدار أوامر لها بهدف منع الترهيب والاحتيال في الانتخابات، والحفاظ على القانون والنظام لأجراء التسجيل و التصويت.

٣/ في ضوء الحالة المضطربة للبلاد طلبت حكومة نيكاراغوا من رئيس الولايات المتحدة الامريكية السماح لقوة كافية من مشاة البحرية الأمريكية بالبقاء في البلاد ريثما يتم تنظيم رجال الشرطة ، لتعزيز عملهم في تأمين الانتخابات.

واجاب الرئيس الامريكي بضرورة التشاور فيما يتعلق بالطريقة التي يمكن من خلالها تقديم مساعدة الولايات المتحدة الامريكية على أفضل وجه للإشراف على الانتخابات والحفاظ على السلام والنظام في نيكاراغوا ، ومن أجل تنفيذ ذلك تم الاتفاق على تشكيل لجنة للإشراف على الانتخابات ويكون رئيس هذه اللجنة أمريكيًا، وقد رشحه رئيس الولايات المتحدة الامريكية وعينه رئيس نيكاراغوا، وهو الجنرال (فرانك روس مكوي Frank Ross McCoy)[٩١] ، الذي اتخذ الترتيبات اللازمة لحضور قوات المارينز كمراقبين لدعم الشرطة المحلية في الحفاظ على النظام في الإدارات التي تجري فيها الانتخابات.[٩٢]

وتم تشكيل مجلس وطني للانتخابات في ماناغوا وانتخبت المحكمة العليا الجنرال فرانك روس مكوي رئيسًا له في ١٧ اذار ١٩٢٨، و(رامون كاستيلو Ramón S. Castillo)،[٩٣] و(إينوك أغوادو Enoch Aguadu)[٩٤] كأعضاء سياسيين، ويتمتع المجلس الوطني للانتخابات بصلاحيات كاملة لتنظيم مجالس الإدارات الانتخابية (مجالس الكانتونات)، ويتضمن كل منها عدداً متساوياً من الأعضاء السياسيين من الحزبين المحافظ والليبرالي، ويجب على هذا المجلس فرز الأصوات بعد الانتخابات واعطاء النتائج.[٩٥]

كان رؤساء الإدارات الانتخابية التابعة للولايات المتحدة الامريكية قد لعبوا دورًا حاسماً في إضعاف سلطة أوغستو ساندينو السياسية، اذ سعى رؤساء الإدارات إلى تحديد الرؤساء واتباعهم في المناطق الريفية الذين يمكنهم حماية الناخبين ومنع تعرضهم للخطر او التخويف او شراء أصواتهم، وقد قام رؤساء الإدارات بجهد خاص لمقابلة المتضررين من قوات اوغستوا

ساندينو من فقراء الريف لكسبهم في الانتخابات، ونظرًا لأن رؤساء الادارات كانوا يعرفون القليل عن الريف ، فغالبًا ما كانوا يعتمدون على أدلة لتوجيههم في القرى النائية وشرح تعقيدات السياسة الريفية، فاختاروا عادة النيكاراغويين الذين تعاملوا معهم بشكل متكرر من ملاك العقارات المتعلمون في الولايات المتحدة الامريكية الذين عاشوا في المدن الامريكية.[٩٦]

ولم تكن المطالبات بضرورة ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة الا حبر على ورق اذ حدثت الانتهاكات ورشوة الناخبين قبل الانتخابات من خلال التوزيع غير القانوني لموارد الدولة مثل الأراضي العامة والأموال ، وبدأت جهود السلطات لتخويف الناخبين من خلال إلغاء التراخيص التجارية ، وطرد الفلاحين من الأراضي العامة ، وتحصيل الضرائب غير المبرر والاعتقالات التعسفية والعنف الجسدي.[٩٧]

وردًا على استفسار من المراسلين الصحفيين على الاحداث المذكورة اعلاه ذكرت الادارة الامريكية في ٢٦ تشرين الاول ١٩٢٨ انها لن تقوم بدعم أي شخص سواء كان محافظًا أو ليبراليًا، ولن تختار أي مرشح لرئاسة نيكاراغوا ، وستبذل قصارى جهدها لترى الانتخابات نزيهة وحرة يتمتع فيها كل شخص يحق له التصويت بالحرية في اختيار المرشح الذي يمثله، وان الولايات المتحدة الامريكية لن تعترف بأي شخص غير مؤهل بموجب الدستور لشغل هذا المنصب.[٩٨]

وفي يوم الانتخابات المصادف ٤ تشرين الثاني ١٩٢٨ أجرت الادارة الامريكية استطلاعاً جوياً بواسطة (١٢) طائرة حلقت فوق أماكن التصويت في نيكاراغوا، واكدت ان هناك حشوداً كبيرة من الناخبين متواجدين في الدوائر الانتخابية بالعديد من المدن، بحماية رجال الحرس الوطني،[٩٩] اذ ازدادت دوريات الحرس الوطني العسكرية بشكل كبير خلال الانتخابات، تم اتهام قوات الحرس الوطني بحماية المشرفين على الانتخابات من الولايات المتحدة الامريكية، ومراقبة الأنشطة السياسية باسم تعزيز الديمقراطية، وقد وصلت في يوم الانتخابات حوالي(٢٥) طائرة، وما يصل إلى (٧٠٠٠) جندي من القوات البرية التي تقوم بدوريات في جميع أنحاء البلاد لإحباط محاولات اوغستو ساندينو وأتباعهم من عرقلة عملية التصويت، وحاول الجيش الأمريكي ضمان وصول جميع الناخبين إلى المراكز بأمان وعدم رشوة أي منهم بالمال ، وفي محطات الاقتراع سعى المراقبون لتأمين الاوضاع من خلال جنود الحرس الوطني، كما أزالوا لافتات الحملة المعادية لهم من المناطق القريبة من أماكن التصويت، وضمان حصول الناخبين على بطاقات الاقتراع من جميع الأطراف المشاركة لمنع الغش، وبمجرد إغلاق صناديق الاقتراع قام رؤساء الكانتونات بجمع الأصوات، وختموا الصناديق وجمعوها من أجل منع القوى المحلية من العبث أو السرقة، ثم نقلت القوات الأمريكية الصناديق المختومة إلى ماناغوا عن طريق البر والجو ، ليقوم رئيس البعثة الانتخابية بالتصديق على النتائج.[١٠٠]

وفي ٥ تشرين الثاني ١٩٢٨ اوضحت تقارير المعلومات الانتخابية الأمريكية ان المحافظين المشاركين كان عددهم (٤٩٦٦٦) ، والليبراليين (٦٧٩٣٩)، اما الدوائر الانتخابية فكان عددها (٣٦٢) دائرة وكانت بأشراف امريكي، واكدوا ان الانتخابات كانت نزيهة وهادئة وصحيحة ولم يحدث فيها أي اضطرابات ، وحصل الليبراليون على النصر.[١٠١]

وذكر المجلس الوطني للانتخابات ان النتائج تبين فوز الحزب الليبرالي بأغلبية (١٨٢٧٣) صوتًا للرئيس ونائب الرئيس، وقد شارك في الانتخابات (٨٥%) من الشعب النيكاراغوي، وتم انتخاب جميع أعضاء مجلس الشيوخ الجدد بأغلبية حاسمة ،ومن بين الـ (٢٥) نائبا المنتخبين ، حصل الليبراليون على (١٧) مقعد والمحافظون (٨) مقاعد، ووافق الكونغرس في ٢٩ كانون الاول ١٩٢٨ في جلسة مشتركة مع صوت معارض واحد فقط على تقرير المجلس الوطني للانتخابات، وأعلن انتخاب خوسية ماريا مونكادا رئيساً واينوك أغوادو نائبًا للرئيس.[١٠٢]

وفي ١ كانون الثاني ١٩٢٩ افتتح مونكادا القصر الوطني في حفل منظم ، وحضر اعضاء كلا الحزبين وكان حفل استقبال غير رسمي .[١٠٣]

وبعد الإشراف على الانتخابات ادعت الولايات المتحدة الامريكية انها سعت لتأمين الاستقرار السياسي في نيكاراغوا من خلال تعزيز الديمقراطية، ووفقا لوزارة الخارجية الامريكية ان الانتخابات قد ساعدت نيكاراغوا في وضع اسس السلام من خلال ضمان انتخابات ديمقراطية.[١٠٤]

وهنا لابد من الاشارة الى انه كان هناك نوع من التقارب في الافكار بين تشامورو وساندينو وقد ظن الكثير من النيكاراغويين أن أتباع تشامورو والساندينين كانوا يعملون يداً بيد ،وحتى بعد أن خسر حزبه الانتخابات استمر تشامورو كما لو كان يدعم قضية ساندينو، وقد اتُهم من قبل المخابرات العسكرية الامريكية بأنه يعمل للتخطيط للقيام بانتفاضة مسلحة ضد القوات التابعة للولايات المتحدة الامريكية، لكن هذه الخطط لم تتحقق، علاوة على ذلك هناك عدد قليل من المحافظين المؤيدين لتشامورو انضموا إلى الساندينين أو زودهم بالسلاح والذخيرة، [١٠٥] اما الرئيس المحافظ السابق اميليانو تشامورو المعارض للانتخابات فقد اعترف بنفسه أنه كان قد خطط لتخريب الانتخابات التي اشرفت عليها الولايات المتحدة الامريكية، وحاول تعطيل هذه الانتخابات اذ شن حلفائه حملة اعلامية كبيرة ضدها، لكنه فشل في مساعيه،[١٠٦] اما القوات الموالية لساندينو فدعت إلى مقاطعة الانتخابات، لكن ذلك لم يحدث ففي الواقع كانت نسبة السكان الذين شاركوا في الانتخابات حوالي (٨٥٪) كما اشرنا وهي أكثر من أي انتخابات رئاسية أخرى أجريت في أمريكا اللاتينية.[١٠٧]

وقد بحثنا في العديد من المصادر فلم نجد ادلة واضحه على تعاون تشامورو مع ساندينو مع تقارب مواقفهم وانما كانت ادعاءات امريكية، اذ كان التقارب في فكرة بارزة وهي محاولة التخلص من السيطرة الامريكية على نيكاراغوا.

وقدمت الادارة الامريكية مكافأة قدرها (٥٠٠٠) دولار لمن يستطع الوصول لساندينو حياً او ميتاً لكنها لم تستطع الوصول له.[١٠٨]

وبالنتيجة احدثت هذه الانتخابات أول تغيير سلمي للنظام في تاريخ نيكاراغوا ، اذ ان ما يقرب من(٦٠ %) من الناخبين صوتوا لليبراليين برئاسة خوسيه ماريا مونكادا ، وكان هذا النصر كبيرا ، لذلك انتهت ثمانية عشر عاما من حكم المحافظين ،

واكد المسؤولون الامريكيون في الانتخابات ان المعارضة السياسية تثق في أن الجيش وقوات الشرطة في البلاد بقيت محايدة.[١٠٩]

اذن لم تكن انتخابات نيكاراغوا مجرد حسابات بسيطة، فقد عززت المنافسة السياسية التي يرى بعض السياسيين أنها مفتاح إنشاء دولة ديمقراطية برعاية الولايات المتحدة الامريكية، لكن الانفتاح الديمقراطي جاء بتكلفة باهظة في نيكاراغوا، فقد كان عدد كبير من النيكاراغويين مستائين من الإشراف الأمريكي على الانتخابات ؛ لانهم يرونه تعميق سيطرة الجيش الأمريكي على بلادهم، مما دفع النيكاراغويين لشن حملة ضد الجيش الأمريكي لأنه عسكر بلدهم بطريقة غير مسبوقة، اذ مكّنت الولايات المتحدة الامريكية الأفراد العسكريين من أن يصبحوا محكّمين رئيسيين حتى في النزاعات الاجتماعية، وكان هذا واضحا بشكل خاص في الريف، اذ توغل الجيش بعمق في المجتمع الريفي عبر الحرس الوطني.

الخاتمة

يتضح مما درسناه خلال البحث

- ان دولة نيكاراغوا لها اهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية على الصعيدين السياسي والاقتصادي، فضلا عن موقعها الاستراتيجي المهم الذي لا تستطيع الولايات المتحدة الامريكية الاستغناء عنه في حفظ امنها القومي.
- كان الهدف الرئيس للإدارة الامريكية هو إعادة بناء دولة قوية موالية لها في نيكاراغوا، وللقيام بذلك اكدت على ضرورة تدمير جيش ساندينو بالكامل وتصفية الفلاحين الذين دعموه ، ومحاولة اغتيال ساندينو نفسه ، لذا أعادت الادارة الامريكية بناء جهاز الدولة في نيكاراغوا من خلال إنشاء الحرس الوطني .
- أن الجيش الأمريكي كان مصمماً على تدمير أي نظام لا ينسجم مع مبادئ الادارة الامريكية بغض النظر عن الارادات الشعبية ، اذ تجاهلت الولايات المتحدة الامريكية التطلعات الشعبية في نيكاراغوا ، وابادت عدداً من الفلاحين الذين شاركوا في حركات المعارضة بقيادة أوغستو ساندينو الذي يمثل تهديدا كبيرا لها.
- كانت المدة ١٩٢٦-١٩٢٩ اوج الصراع في نيكاراغوا على جهتين فمن جه بين المحافظين والليبراليين الذين تصارعوا على السلطة ، ومن جهة اخرى بين قوات ساندينو والقوات الموالية للولايات المتحدة الامريكية والمتمثلة بالحرس الوطني، وما ادى ذلك الى اضطرابات داخلية وفوضى دفعت الولايات المتحدة الامريكية لمحاولة القضاء عليها بشتى الوسائل.
- لم تدفع جهود الولايات المتحدة الامريكية لفرض الديمقراطية في نيكاراغوا إلا لمجيء نظام حكم استبدادي في نيكاراغوا، وقد تحول جزء كبير من النخب السياسية ضد الانتخابات التي دعمتها الادارة الامريكية لتكوين شرعية للحكومة التي وضعتها، مما أطلق موجة غير مسبوقة من التعبئة الاجتماعية، ودفع حكام نيكاراغوا إلى الهيمنة والاستبداد للقضاء على المطالب الجماهيرية بالحرية والعدالة.
- كان استبداد حكام نيكاراغوا قد انطلق من الطرق التي تعززها دبلوماسية الدولار ، فقد أدت الاخيرة إلى تآكل سلطة النخبة عن طريق نشر الثقافة الجماهيرية على النمط الأمريكي في نيكاراغوا، التي روجت للمثل العليا المتمثلة بالمساواة، لكن الأكثر من ذلك هو القوة السياسية لقطاع النخبة الأكثر ثراء في نيكاراغوا، وحملة الجيش الأمريكي لتأمين انتخابات نزيهة والقضاء على ساندينو في الريف.
- أدت الدوافع الديمقراطية للحكم الإمبراطوري الأمريكي بالمحافظين ان خسروا قبضتهم على المجتمع، لكن المحافظين في نيكاراغوا خائفون أكثر من مجرد تآكل سلطتهم، لذلك دافعوا عن اهدافهم ضد كل من فرض الامبريالية والامريكية، وبالنسبة لهم لم يكن هناك مانع من التحالف مبدئيا مع ساندينو، في حين أن النخبة اليمينية من الشركات في مكان آخر من أمريكا اللاتينية تمقت الثوار اليساريين مثل ساندينو المعادي للولايات المتحدة الامريكية.

الهوامش

(١) تقع دولة نيكاراغوا في قلب أمريكا الوسطى وهي جزء من امريكا اللاتينية ، تشرف نيكاراغوا على البحر الكاريبي من جهة الشرق، وعلى المحيط الهادئ من الغرب، وتحدها دولة هندوراس من الشمال وكوستاريكا من الجنوب، تبلغ مساحتها ١٣٠,٠٠٠ كيلومتر مربع، تعرف رسميا باسم جمهوريّة نيكاراغوا، عاصمتها وأكبر مدينة فيها(ماناغوا)، وهي بهذا الموقع تفصل بين قارّة أمريكا الشمالية وقارة أمريكا الجنوبيّة، تمتد من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادئ عبر العنق الضيق (البرزخ) الذي يفصل أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، ويحدّها من أقصى الجهة الشمالية الغربيّة خليج صغير يسمى بـخليج فونسيكا. للمزيد من التفاصيل ينظر: الهام حمزة منسي، السياسة الامريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٧٤-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل،٢٠١٩، ص٩.

(2) Clifford L. Staten, The History of Nicaragua ,Greenwood, California, 2010,pp.15-17.

(٣) في عام ١٩٠٩ واجه رئيس نيكاراغوا خوسيه سانتوس زيلايا من الحزب الليبرالي معارضة من حزب المحافظين بقيادة الحاكم خوان خوسيه إسترادا من بلوفيلدز الذي حصل على دعم من الادارة الامريكية ،فاندلعت ثورة ضد خوسيه سانتوس زيلايا الذي حكم للمدة من ٢٥ تموز ١٨٩٣ الى ان تم عزله من منصبه في٢١ كانون الاول ١٩٠٩ بعد وقوف الولايات المتحدة الامريكية إلى جانب الثوار ،إذ سيرت الولايات المتحدة الامريكية دورية تابعة للبحرية الأمريكية قبالة ساحل بلوفيلدز

مؤلفة من (٢٨٠) جندياً زعموا أنها تحمي حياة ومصالح المواطنين الأمريكيين الذين عاشوا هناك، وفي ٢٧ ايار ١٩١٠ وصل الرائد في مشاة البحرية الأمريكية سميدلي بتلر إلى ساحل نيكاراغوا مع (٢٥٠) جندي بهدف توفير الأمن في بلوفيلدز، وفي عام ١٩١١ بدأت البنوك الامريكية تقدم القروض والاستثمارات لنيكاراغوا لكن تدهور الصراع السياسي المستمر في نيكاراغوا بين الفصائل الليبرالية والمحافظة إلى درجة أن الاستثمارات الأمريكية بما في ذلك القروض الكبيرة للحكومة الائتلافية الهشة للرئيس المحافظ خوان خوسيه إسترادا كانت في خطر فأستقال الرئيس وحل محله نائبه المحافظ أدولفو دياز، أدى ارتباط الاخير بالولايات المتحدة الامريكية إلى تراجع شعبيته في نيكاراغوا وحدث تمرد كبير ضده فطلب المساعدة من الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩١٢ فوصلت الى نيكاراغوا كتيبتان من المارينز و(٢٧٠٠) جندي من مشاة البحرية الامريكية، وقد بقي هؤلاء في نيكاراغوا بصورة مستمرة وبأعداد متزايدة حتى عام ١٩٣٣ لحماية مصالح الولايات المتحدة الامريكية والإشراف على الانتخابات. للتفاصيل ينظر:

David Close, Nicaragua: Politics, Economics and Society, Pinter Publishers, London ,1988,p.15.

(4) F.R.U.S, Message of the President of the United States to Congress, January 10, 1926, Foundations Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1941, p.289.

(5)) F.R.U.S, Minister of State for the Minister of Nicaragua (Eberhardt), Washington, January 22, 1926, Foundations Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office , Washington, 1941, p.785.

(6) F.R.U.S, Message of the President of the United States to Congress, January 10, 1926, Foundations Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol III, OP.Cit p.295-296

(7)F.R.U.S, Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister of Foreign Affairs, Managua, January 13, 1926 , Foundations Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1941,p.342.

(8) F.R.U.S, Minister of State for the Minister of Nicaragua (Eberhardt), Washington, January 22, 1926, Foundations Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol III, OP.Cit , p.786.

(9) F.R.U.S, Minister of State to the Chargé d'Affaires of Nicaragua (Denise),Washington, September 11, 1926, Foundations Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office , Washington,1941,p.621.

(10) F.R.U.S, Message of the President of the United States to Congress, Foundations Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol III, OP.Cit, P.293.

(11)F.R.U.S, Minister of State for the Minister of Nicaragua (Eberhardt) , Washington, January 10, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office , Washington, 1942,p.287.

(١٢) إميليانو شامورو فارغاس: ولد في نيكاراغوا عام ١٨٧١ ، كان دخوله الأول إلى السياسة عام ١٨٩٣ ، شارك في الثورة التي اطاحت بالرئيس خوسيه سانتوس زيلايا عام ١٩٠٩ بقيادة خوان خوسيه إسترادا ، فأصبح شامورو رئيسًا للجمعية التأسيسية وزعيم حزب المحافظين في نيكاراغوا، اصبح رئيسا للأخيرة مرتين الاولى للمدة (١ كانون الثاني ١٩١٧ - ١ كانون الثاني ١٩٢١) والثانية عندما قاد انقلاب وحل حكومة نيكاراغوا واصبح هو رئيسا مما ادى الى تمرد اعضاء الحزب الليبرالي، لكنه بقي مدة قصيرة من ١٤ اذار ١٩٢٦ الى ١١ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، توفي عام ١٩٦٦.لمزيد من التفاصيل ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Emiliano-Chamorro-Vargas

(13) F.R.U.S, Minister of State for the Minister of Nicaragua (Eberhardt), Washington, January 3, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington,1942,p.221

(14) F.R.U.S, Minister of State to the Chargé d'Affaires of Nicaragua (Denise) , August 27, 1926, Organization And Management Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington,1941,pp.789-790.

(١٥) أوغوستو سيزار ساندينو : ولد في نيكاراغوا عام ١٨٩٥ ،ثوري وزعيم تمرد ضد الاحتلال الامريكي العسكري في نيكاراغوا بين عامي ١٩٢٧ و ١٩٣٣، كانت الادارة الامريكية تطلق عليه مجرم و قاطع طريق ، اما انصاره فوصفوه رمزا لمقاومة الهيمنة الامريكية ، فقد جعلت مآثره منه بطلا في أنحاء كثيرة في أمريكا اللاتينية ، اذ أجبر الادارة الأمريكية في النهاية على سحب قواتها من البلاد بعد تنصيب الرئيس خوان باوتيستا ساكاسا، اغتيل ساندينو في عام ١٩٣٤. لمزيد من التفاصيل ينظر :

Neill Macaulay, The Sandino Affair, Quadrangle Books, Chicago ,1967, p.49.

(16) F.R.U.S, Minister of State for the Minister of Nicaragua (Eberhardt), Washington, January 3, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, OP.Cit, p.297.

(17) Carlos Quijano, Nicaragua: imperialismo de los Estados Unidos (1909-1927) ,Managua, Vanguardia, 1987,p.78.

(١٨) أغوستين فارابوندو مارتي رودريغيز: ولد في السلفادور عام ١٨٩٣ ، معروف شعبياً باسم فارابوندو مارتي ، نشط بمنصب السكرتير الخاص لساندينو في الكفاح المسلح ضد امريكا في نيكاراغوا، كان ناشطًا ماركسيًا لينينيًا وزعيمًا ثوريًا في السلفادور أثناء المذبحة الفلاحية السلفادورية عام ١٩٣٢، اذ عاد إلى السلفادور لإنشاء الحزب الشيوعي وأصبح الأمين العام للحزب، اعتقل بعد الانتفاضة المسلحة وحُكم عليه بالإعدام عام ١٩٣٢.لمزيد من التفاصيل ينظر: David Close, OP.Cit,p.17.

(19) Neill Macaulay, OP.Cit, p.53.

(20) Carlos Quijano, OP.Cit, p.80.

(21) Ibid,p.82.

(22)David Close, OP.Cit,p.19.

(23) Robert Edgar Conrad, Sandino: The Testimony of a Nicaraguan Patriot 1921–1934, Princeton, Princeton University Press, 1990,p.34.

(24) Ibid,p.35.

(٢٥) إدوارد والتر إيبرل : ولد في دينتون في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٦٤ ،هو ضابط امريكي اصبح رئيس البحرية الامريكية للمدة (٢١ تموز١٩٢٣- ١٤تشرين الثاني١٩٢٧)،وتوفي عام ١٩٢٩ في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الامريكية. ينظر:

Carlos Quijano, OP.Cit, p.78.

(26) F.R.U.S, Telegram from the Chargé d'Affaires of Nicaragua, 8 December 1926, Organization And Management Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol II, United States Government Printing Office, Washington,1941,p.221.

(٢٧) جوليان لين لاتيمر: ولد في فرجينيا الغربية عام ١٨٦٨ ، تخرج من أكاديمية الولايات المتحدة الامريكية البحرية في عام ١٨٩٠، خدم في البحرية الكوبية أثناء الحرب الإسبانية الكوبية الأمريكية وقاد السفينة الحربية(RHODE ISLAND)التي كانت تقوم بدوريات على ساحل المحيط الأطلسي خلال الحرب العالمية الأولى، أصبح أميرال في عام ١٩٢٣، من عام ١٩٢٥ إلى عام ١٩٢٧ كان الأدميرال جوليان لين لاتيمر قائد أسطول الخدمة الخاصة (وهو عبارة عن مجموعة من خمسة طرادات مقرها بنما تقوم بدوريات في مياه أمريكا الوسطى)،و في هذه المدة هبط مشاة البحرية الأمريكية في نيكاراغوا لبدء التدخل فيها.ينظر:

tws.webapp.WebApp,navy.togetherweserved.com

(28) F.R.U.S, Minister of State for the Minister of Nicaragua (Eberhardt), Washington, January 10, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, OP.Cit, pp. 791-793.

(٢٩) خوان ساكاسا: ولد في مدينة ليون في نيكاراغوا عام ١٨٧٤ ، كان طبيب واستاذ جامعي في نيكاراغوا ،شغل منصب نائب رئيس نيكاراغوا كارلوس خوسيه سولورزانو الذي انتخب للمدة (١كانون الثاني ١٩٢٥-١٤اذار ١٩٢٦)، تسلم خوان ساكاسا الرئاسة للمدة (١كانون الثاني عام ١٩٣٣-٩حزيران ١٩٣٦)، وتوفي ساكاسا في لوس انجلوس عام ١٩٣٦.لمزيد من التفاصيل ينظر:

Andrew C. Kimmerns, Nicaragua and United States , Orbis Books, New York, 1987 ,pp. 10-13.

(30) F.R.U.S, Minister of State for the Minister of Nicaragua (Eberhardt), Washington, January 10, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, OP.Cit, p.794.

(٣١) سيباستيان أوريزا فيغا: ولد في بلوفيلدز في نيكاراغواعام١٨٦١ ، سياسيًا وسناتور من نيكاراغوا ، كان رئيسًا للمجلس الأعلى للكونغرس الوطني في نيكاراغوا في الأعوام (١٩١٦ و١٩١٨-١٩٢٢ و١٩٢٦و١٩٢٧) واصبح رئيسًا لنيكاراغوا في المدة (٣٠ تشرين الأول - ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٦، لكن رئاسة أوريزا لم تعترف بها الحكومات القارية الأخرى، توفي اواخر عام ١٩٢٧.ينظر: Andrew C. Kimmerns,Op.Cit,p.15

(٣٢) أدولفوا دياز ريسينوس : ولد في كوستاريكا عام ١٨٧٥ لأبوين من نيكاراغوا، عادت الأسرة إلى نيكاراغوا عندما كان في الخامسة من عمره، عمل سكرتير لشركة لا لوز واي لوس أنجلوس للتعدين (وهي شركة أمريكية مستأجرة في ولاية ديلاوير تمتلك مناجم الذهب الكبيرة حول سيونا في شرق نيكاراغوا) وبهذه الصفة ساعد في توجيه الأموال إلى التمرد ضد الرئيس الليبرالي خوسيه سانتوس زيلايا ، اصبح دياز رئيسا لنيكاراغوا لمرتين الاولى (٩ ايار ١٩١١ - ١ كانون الثاني ١٩١٧ والثانية (١٤ تشرين الثاني ١٩٢٦ - ١ كانون الثاني ١٩٢٩) ، اعتمد دياز على قوات المارينز الأمريكية لإخماد التمرد اليبرالي ، وشجع بقاء مجموعة من جنود المارينز في نيكاراغوا لأكثر من عقد من الزمان، توفي عام ١٩٦٤. ينظر:

https://translate.google.com/translate
(33) F.R.U.S, Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister of Foreign Affairs, Managua, January 13, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington,1942,p.322.
(34) Ibid,p.323.
(35) Ibid,pp.323-333.
(36) F.R.U.S, Minister of State for the Minister of Nicaragua (Eberhardt), Washington, February 7, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington,1942,p.339.
(37) Ibid,p.340.
(38)F.R.U.S, Minister of State for the Minister of Nicaragua (Eberhardt) , Washington, February 8, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942,p.342.
(39) Ibid,p.346.
(40) F.R.U.S, Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister of Foreign Affairs, Managua, January 13, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, OP.Cit, p.324.
(41) F.R.U.S, Secretary of State to Secretary of the Navy (Wilbur), Washington, February 1, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, pp.305-306.
(42) F.R.U.S, Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister of Foreign Affairs Managua, February 5, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.322; David Close, OP.Cit,p.23.
(43) F.R.U.S, Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister of Foreign Affairs, Managua, February 8, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, pp.338-339.
(44) Ibid,p.347.
(45) F.R.U.S, Telegram from the Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister for Foreign Affairs, Managua, February 15, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III ,United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.351.
(٤٦)خوسيه ماريا مونكادا : ولد في نيكاراغوا عام ١٨٧٠ ،عمل مدرسا وصحفيا ، ثم أخذ عام ١٩١٠ حمل السلاح لصالح الثورة التي أطاحت بحكومة زيلايا ، وصل إلى رتبة جنرال وكان ناشطا في الحرب الاهلية التي دارت بين عامي ١٩٢٦ و ١٩٢٧، اصبح رئيس نيكاراغوا في المدة (١ كانون الثاني ١٩٢٩ - ١ كانون الثاني ١٩٣٣)، توفي عام ١٩٤٥. للمزيد ينظر: Andrew Crawley, Somoza and Roosevelt Good Neighbour Diplomacy in Nicaragua 1933–1945, Oxford University Press,2007,p.42.
(47) F.R.U.S, Telegram from the Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister for Foreign Affairs, Managua, February 16, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.401
(48) Ibid,p.402.
(49) F.R.U.S, Minister of Foreign Affairs of Nicaragua (Quadra Bassos) to the US Secretary (Eberhart), Managua, February 23, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.473.
(50) Ibid,pp.474-475.
(51) Ibid,pp.476-477.
(52) Ibid,p.477.
(53) Ibid,pp.478-479.
(54) F.R.U.S, Minister of Foreign Affairs of Nicaragua to the US Secretary, Managua, May 26, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.480.
(55) F.R.U.S, Telegram from the Chargé d'Affaires of Nicaragua (Monroe) to the Minister of Foreign Affairs, Managua, December 29, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.435.

(56) F.R.U.S, Agreement between the United States and Nicaragua regarding the Establishment of the "Nicaragua National Guard", Managua, December 22,1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.438.
(57) Ibid,p.339.
(58) Ibid,p.340.
(59) F.R.U.S, Telegram from the Chargé d'Affaires of Nicaragua (Monroe) to the Minister of Foreign Affairs, Managua, December 29, 1927, OP.Cit,p.336.
(60) Amalia Chamorro, Estado y hegemonia durante el somocismo In Economia y sociedad en la construccion del Estado en Nicaragua, Costa Rica, 1983,p.21.
(61) David Close, OP.Cit,p.32.
(62) Amalia Chamorro, OP.Cit,p.22.
(63) F.R.U.S , Telegram from the Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister for Foreign Affairs, Managua, 8 July 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.442.
(64) F.R.U.S ,Telegram from the Chargé d'Affaires of Nicaragua (Monroe) to the Minister of Foreign Affairs, Managua, July 12, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.448.
(65) F.R.U.S ,Telegram from the Chargé d'Affaires of Nicaragua (Monroe) to the Minister of Foreign Affairs, Managua, October 18, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.449.
(66) F.R.U.S, Telegram from the Minister of Nicaragua (Cesar) to the Foreign Minister ,Washington, August 17, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.455.
(67) F.R.U.S, Telegram from the Minister of State to the Minister of Nicaragua (Cesar),Washington, August 20, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.459.
(68) F.R.U.S, Secretary of State Dr. W. Cumberland , Washington, November 29, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.420.
(69) Ibid,pp.421-422.
(70) F.R.U.S ,Telegram from the Chargé d'Affaires of Nicaragua (Monroe) to the Minister of Foreign Affairs, Managua, December 6, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.423.
(71) Ibid,p.424.
(72) Amalia Chamorro, OP.Cit,p.24.
(73) David Close, OP.Cit,p.33.
(74) Amalia Chamorro, OP.Cit,p.25.
(75) Ibid,p.26.
(76) Ibid,p.28.
(77)F.R.U.S, Secretary of State Dr. W. Cumberland , Washington, November 29, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, OP.Cit,p.425.
(78) Andrew C. Kimmerns, OP.Cit,p.18.
(٧٩) دبلوماسية الدولار : هي شكلاً من أشكال السياسة الخارجية الأمريكية لتقليل استخدام القوة العسكرية أو التهديد باستخدامها، لتعزيز أهدافها في أمريكا اللاتينية وشرق آسيا من خلال استخدام القوة الاقتصادية عن طريق ضمان القروض المقدمة إلى الدول الأجنبية .لمزيد من التفاصيل ينظر:
Dana Gardner Munro, Intervention and Dollar Diplomacy in the Caribbean 1900-1921, Princeton University Press, Princeton, 1964, p. 205.

(80) Amalia Chamorro,OP.Cit,p.28.
(81) Robert Edgar Conrad, OP.Cit,p.38.
(82) Andrew C. Kimmerns, OP.Cit,p.20.
(83) Hugo Cancino Troncoso, Las raíces históricas e ideológicas del movimiento sandinista: Antecedentes de la Revolución Nacional y Popular Nicaragüense,1927–1979 ,Odense University Press, Odense 1984,p.12.
(84) Ibid,p.14.
(٨٥) كلارك هاول وودوارد : ولد في اتلانتا في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٧٧ ، هو ضابط في البحرية امريكية شارك في عدة حروب اهمها الحرب الإسبانية الأمريكية، الحرب الفلبينية الأمريكية ، والحربين العالميتين الاولى والثانية، توفي عام ١٩٦٧ في مقاطعة أرلنغتون في الولايات المتحدة الامريكية.ينظر: Amalia Chamorro,OP.Cit,p.36.
(86) Hugo Cancino Troncoso, OP.Cit,p.17.
(٨٧)كالفين كوليدج: ولد في ولاية فيرمونت عام ١٨٧٢ ، هو سياسي أمريكي ، محامي جمهوري، وشقَّ طريقه على سلم السياسة في ماساتشوستس وأصبح حاكما عليها، واجتذب اهتمام الناس بعد تعامله مع إضراب شرطة بوسطن في عام ١٩١٩ فنال الشهرة بكونه رجلا ذا قرارات حاسمة، انتخب كوليدج ليكون نائب الرئيس التاسع والعشرين في انتخابات عام ١٩٢٠، وتولّى الرئاسة بعد وفاة وارن جي. هاردينغ المفاجئة في عام (١٩٢٣-١٩٢٩) .لمزيد من التفاصيل ينظر Encyclopedia of Americana, Vol. 17, PP. 659-660 :
(٨٨) هنري ستيمسون : ولد في مدينة نيويورك عام ١٨٦٧ ، تخرج من جامعة ييل في عام ١٨٨٨، ودرس بجامعة هارفارد كلية الحقوق عام ١٨٨٩ ،و تم قبوله في نقابة المحامين عام ١٨٩٣ ، اصبح وزير الحربية في حكومة الرئيس ويليام هوارد تافت (١٩١١-١٩١٣) ، خدم في جيش الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩١٧-١٩١٨ وحصل على رتبة عقيد، كان ممثلاً خاصاً للرئيس الامريكي كوليدج في نيكاراغوا عام ١٩٢٧ ، اصبح وزير الخارجية في حكومة الرئيس هربرت كلارك هوفر في المدة (١٩٢٩ - ١٩٣٣)، توفي عام ١٩٥٠. ينظر:

Robert Edgar Conrad, OP.Cit,p.15.
(89) F.R.U.S, President Diaz's memo to President College, Managua, June 10, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, pp.351-352.
(90) Ibid,p.353.

(٩١) فرانك روس مكوي :ولد في ولاية بنسلفانيا عام ١٨٧٤،وتخرج من الاكاديمية العسكرية الامريكية عام ١٨٩٧،في عام ١٩١١ تم تعينه عضوا في هيئة الاركان العامة وتول قيادة فوج المشاة الامريكية في اوربا عام ١٩١٨، وعام ١٩١٩شغل منصب رئيس اركان البعثة العسكرية الامريكية في ارمينيا، عام ١٩٢٦-١٩٢٩ اصبح قاد لواء المشاة الثالث ولواء المدفعية الميداني الاول ، توفي عام ١٩٥٤، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Hugo Cancino Troncoso, OP.Cit,p.31-34.
(92) F.R.U.S, Minister of State for the Minister of Nicaragua (Eberhardt) President Coolidge's message to President Diaz, Washington, June 11, 1927, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III,United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.354.

(٩٣) رامون أنطونيو كاستيلو: ولد في الارجنتين عام ١٨٧٣ ، محامياً أرجنتينياً محافظاً وقاضًا وسياسيًا ينتمي إلى الحزب الوطني الديمقراطي ، في عام ١٩٣٨ أصبح نائبًا للرئيس بعد انتصار روبرتو مارسيلينو أورتيز ، تولى كاستيلو منصب الرئيس الثالث والعشرين للأرجنتين للمدة (١٩٤٢-١٩٤٣)، أطيح به في انقلاب عسكري عام ١٩٤٣، توفي عام ١٩٤٤. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Fernando Sabai, President Ramon Castillo, constitutional presidents
Argentina and Presidents, National Library, Buenos Aires, 1999, pp.12-15.
(٩٤) إينوك أغوادو: ولد في مدينة ليون في نيكاراغوا عام ١٨٨٣ ، درس في الجامعة الوطنية المستقلة في ليون في نيكاراغوا وتخرج محاميا، وهو ليبرالي من حيث المبدأ وشغل عدة مناصب في الإدارات الليبرالية من نائب وسفير ليصبح رئيسًا لمحكمة العدل العليا، توفي عام ١٩٦٤.لمزيد من التفاصيل ينظر:

Hugo Cancino Troncoso, OP.Cit,p.51.
(95) F.R.U.S, Telegram from the Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister for Foreign Affairs, Managua, March 24, 1928, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.483.
(96) Amalia Chamorro,OP.Cit,p.44.
(97) Andrew C. Kimmerns, OP.Cit,p.34.

(98) F.R.U.S, Telegram of the Minister of State to the Minister of Nicaragua (Cesar) , Washington, October 27, 1928, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.485.
(99) F.R.U.S, Telegram from the Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister for Foreign Affairs, Managua, November 4, 1928, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, pp.514- 515.
(100) Andrew C. Kimmerns, OP.Cit,p.40.
(101) F.R.U.S, Telegram of the Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister of Foreign Affairs, Managua, November 5, 1928, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.516.
(102) F.R.U.S, Telegram of the Minister in Nicaragua (Eberhart) to the Minister of Foreign Affairs, Managua, December 29, 1928, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942, p.518.
(103) F.R.U.S, Telegram to the Minister of Foreign Affairs, Nicaragua (Eberhart),Managua, January 1, 1929 ,Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington , 1942, p.521.
(104) Ibid,p.522.
(105) Robert Edgar Conrad, OP.Cit,p.49.
(106) Hugo Cancino Troncoso, OP.Cit,p.54.
(107) William Kamman, A Search for Stability: United States Diplomacy toward Nicaragua, 1925–1933 , University of Notre Dame Press, Notre Dame,1968,p.29.
(108) F.R.U.S, Telegram to the Minister of Foreign Affairs, Nicaragua (Eberhart),Managua, January 1, 1929 ,Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, OP.Cit,p.529.
(109) Clifford L. Staten, OP.Cit,p.67.

المصادر:

١)ملفات وثائق وزارة الخارجية الامريكية. Foreign Relations of the United States

- F.R.U.S, Foundations Of Foreign Policy 1923–1929 ,Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1941.
- F.R.U.S, Organization And Management Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1941.
- F.R.U.S, Foreign Relations Of The United, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office , Washington, 1942.

٢) الرسائل والاطاريح

- الهام حمزة منسي، السياسة الامريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٧٤-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل،٢٠١٩.

٣) الكتب الاجنبية

- Andrew C. Kimmerns, Nicaragua and United States , Orbis Books, New York, 1987.
- Andrew Crawley, Somoza and Roosevelt Good Neighbour Diplomacy in Nicaragua 1933–1945, Oxford University Press,2007.
- Clifford L. Staten, The History of Nicaragua ,Greenwood, California, 2010.
- Dana Gardner Munro, Intervention and Dollar Diplomacy in the Caribbean 1900-1921, Princeton University Press, Princeton, 1964.
- David Close, Nicaragua: Politics, Economics and Society, Pinter Publishers, London ,1988.
- Neill Macaulay, The Sandino Affair, Quadrangle Books, Chicago ,1967.
- Robert Edgar Conrad, Sandino: The Testimony of a Nicaraguan Patriot 1921–1934, Princeton, Princeton University Press, 1990.
- William Kamman, A Search for Stability: United States Diplomacy toward Nicaragua, 1925–1933 , University of Notre Dame Press, NotreDame,1968.

٤)الكتب باللغة الاسبانية

- Amalia Chamorro, Estado y hegemonia durante el somocismo In Economia y sociedad en la construccion del Estado en Nicaragua, Costa Rica, 1983.
- Carlos Quijano, Nicaragua: imperialismo de los Estados Unidos (1909-1927), Managua, - Vanguardia, 1987.

- Hugo Cancino Troncoso, Las raíces históricas e ideológicas del movimiento sandinista: Antecedentes de la Revolución Nacional y Popular Nicaragüense,1927–1979 ,Odense University Press, Odense 1984.

٥)الموسوعات الاجنبية

- Encyclopedia of Americana, Vol. 17.

٦)شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)

- https://www.britannica.com/biography/Emiliano-Chamorro-Vargas
-tws.webapp.WebApp,navy.togetherweserved.com